

د. محمد عمارة

الإسلام والأمة والحرب الدينية

مكتبة الشروق الدولية

٧١-

الإسلام

والحرب الدينية

الطبعة الأولى مكتبة الشروق الدولية

١٤٢٥ هـ — ٢٠٠٤ م



٩ شارع السعادة - أبراج عثمان - دوكسى، القاهرة

تليفون وفاكس: ٤٥٠١٢٢٨ - ٤٥٠١٢٢٩ - ٢٥٦٥٩٢٩

Email: < shoroukintl @ hotmail. com >

< shoroukintl @ yahoo. com >

الإسلام والحرب الدينية

د. محمد عمارة

مكتبة الشروق الدولية



تمهيد

لأسباب كثيرة، كان ولا يزال وطننا العربي وعالمنا الإسلامي مستهدفين من أعداء كثيرين . . تعاقبت القرون، واختلفت النظم، وتوعدت الحضارات، وتغابرت الملايقات، ومع ذلك بقي هذا الوطن مرمى للأطماع التحديية، والتحديات الطامع أصحابها في احتسائه حضارياً، ومسحقه قومياً، وتحويله إلى «هامش» لحضارتهم الفازية، وذلك حتى يتأيد نهبهم وسلبهم لخيرات هذا الوطن الكبير^(١) . . .

ولذلك . . فلقد كان ولا يزال قدراً على أبناء هذه الأمة، إن هم أرادوا حماية وطنهم، وتحقيق أحلامهم في أن يصبح «جنة» دنياهم، أن يكونوا في «رباط» دائم، و«استنفار» مستمر، ويقظة لا تعرف الاسترخاء! . . . فأمام التحديات العاتية والدائمة لا أمن ولا أمان لهذا الوطن إلا إذا عاش في ظلال السيوف! . . .

(١) لتفصيل أسباب هذه التحديات، واكتشاف القانون الذي حكم صراع أمنا ضدها انظر كتابنا [العرب والتحدى] طبعة سلسلة «عالم المعرفة» - الكويت - مايو سنة ١٩٨٠ م.

وصديق رسول الله ﷺ، عندما خاطب أمتنا فقال: «اعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف»^(١). فإذا ضمنت ظلال السيوف العربية الإسلامية لإنساننا «جنة» دنياه، ضمن له ربه، سبحانه، «جنة» آخرته!.. قالدنيا هي طريق الآخرة.. وصلاح الآخرة والأديان مرهون بصلاح الدنيا والأبدان والأوطان؟!..

ومن هنا، ولهذه الخصوصيات التي جعلت وطننا هدفاً للتحديات العاتية، والدائمة، كان «الجهاد» في فكر أمتنا، الديني والحضاري، ذلك المكان العالي والمقام الرفيع.. ونهايك يفكر يجعل «الجهاد» خصوصية لهذه الأمة، هي «رهبانيتها» التي تقترب بها إلى الله فيقول رسولها الكريم، عليه الصلاة والسلام: «إن لكل نبي رهبانية، ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله»^(٢). كما يجعله «سياحتها» التي تجدد بها شبابها وحيويتها، فيقول الحديث الشريف: «إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله»^(٣).

ففي «الجهاد» الضمان الوحيد والأكيد لكي يكون لهذه الأمة «جنة» في الدنيا، و«جنة» في الآخرة.. وفي هذا «الجهاد» «رهبانية» هذه الأمة «وتدينها» تقترب به إلى الله، وأيضاً «سياحتها» التي تجدد بها حيوية النفس وطاقات الإبداع!..

(١) رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

(٢) رواه أحمد بن حنبل.

(٣) رواه أبو داود.

و«الجهاد»، كواحد من مفردات لغتنا العربية، مصطلح واسع وفضفاض، فهو يعنى: «استفراغ الوسع وبذل الجهد فى مذاقعة الأعداء»، على تعدد فى الميادين التى يبذل فيها الإنسان وسعه وجهده، وتنوع واختلاف فى نوعية هؤلاء الأعداء.. فمن الفكر، إلى الكسب المادى، إلى الميادين المتعددة للمقتال.. ومن الأعداء الظاهرين، إلى مجاهدة النفس، إلى مغالبة وسوسة الشياطين.. كلها ميادين لألوان وأنواع من «الجهاد»!..

ولذلك وجدنا لغتنا العربية تستخدم مصطلحات مثل [الحرب] للدلالة، بشكل مباشر، على «الصراع المسلح» ضد الأعداء.. ففى القرآن الكريم:

﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَتَمُوهُم فَسَدُّوا
الْوُثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدَ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ
لَانتَصَرْنَا مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن
يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ [محمد: ٤].

وفى الحديث الشريف يقول الصحابى الجليل عبادة بن الصامت.. وهو أحد نقباء الأنصار الاثنى عشر الذين تأسست ببيعتهم للرسول ﷺ، فى العقبة الدولة العربية الإسلامية الأولى.. يقول: «بايعنا رسول الله ﷺ ببيعة الحرب.. على السمع والطاعة، عسرتنا ويسرتنا، ومنشطنا

ومكرهنا، ولا تنازع في الأمر أهله، وأن نقول بالحق حيثما كنا، ولا نخاف في الله لومة لائم^(١).

فإذا كان مراد لغتنا العربية هو الحديث الأكثر مباشرة عن موضوعات «الصراع المسلح» كان مصطلح «القتال» هو أداة التعبير [﴿]وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين [﴾] (١٩٠) واقتلوهم حيث تقصصوهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين [﴾] (١٩١) فإن انتهوا فإن الله غفور رحيم [﴾] (١٩٢) واقتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين [﴾] [البقرة: ١٩٠ - ١٩٣].

[﴿]فإذا انسحق الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذلهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم [﴾] [التوبة: ٥].

إلى آخر الآيات التي ورد فيها مصطلح «القتال».

أما مصطلح «الجهاد» فكما يراد به التعبير عن عمليات «الصراع المسلح» يراد به، في أحيان كثيرة، بذل الجهد واستقراغ الوسع في ميادين

(١) رواه أحمد بن حنبل.

أخرى ومهام مختلفة . ففي الأحاديث النبوية نقرأ: «الحج جهاد، والعمرة تطوع»^(١) . . . و«الحج جهاد كل ضعيف»^(٢) ! . . .

وعندما أتى رجل إلى النبي ﷺ ، يستأذنه في «الجهاد» ، بمعنى «القتال» ، سأله الرسول : «أحى والذاك؟» .

- قال : نعم .

- قال : فبهما فجاهد»^(٣) ! . . .

كما نجد مصطلح «الجهاد» شاملاً الإبداع الأدبي في الشعر الذي تصوغه قرائح الشعراء المسلمين ، أولئك الذين انتصروا بشعرهم للإسلام وأهله من شعراء الشرك الذين اتبعهم الغاؤون ، عندما جعلهم الشرك في واد يهيمون ! . . . فعندما أنزل الله في شعراء الشرك قوله :

﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (٢٢٤) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (٢٢٥) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾ [الشعراء : ٢٢٤ - ٢٢٦] .

جاء الشاعر الصحابي كعب بن مالك [٥٥٠ هـ - ٦٧٠ م] إلى رسول الله ، ﷺ ، سائلاً : «إن الله ، تبارك وتعالى ، قد أنزل في الشعر ما قد علمت ، وكيف ترى فيه؟» . . .

(١) رواه ابن ماجه .

(٢) رواه النسائي وابن ماجه وأحمد بن حنبل .

(٣) رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن حنبل .

- فقال اسي **بِسْمِ اللَّهِ** «إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه»^(١)

هكذا نجد تعبير في عهد عربية عن «فعل الصراع» مصطلح «مقتال» إذ كان المعنى في التعبير الأكثر مباشرة، ومصطلح «حرب» إذ كان لتعبير مباشر. ومصطلح «جهاد» إذ كان له نفس الجهد واستمرغ توسع في مقابلة الأعداء، فالأكثر محددة غير قد

ومع ذلك فند حظي مصطلح «جهاد» بشيوع في الفكر الإسلامي جعل الكثيرين يحسبون أنه لا يفي والاحص في تعبير من مصطلحي «حرب» و«القدس»، فعمدت مباحث «عند» ومضوية دينا ودينا، تحت عنوان: «الجهاد»!...

(١) رواه أحمد بن حنبل

المسلمون والجهاد المسلح

في السنة، وخلال سنة من الشلاب عشرة في مصداق ارسنه
^{١٢}، عكاه دعياً بي في الخندق، ثم تكى (الروية) (الاسلامية) هادف
 من اهداف الرسول، ريث ربه (دعوة) نفس كذا من كان يدعي،
 ولا هو بالقصة ليدعي في حادتها عرجي في مصداق الله، ككفها
 شأت بعد ان استغنى ارسنه ووضحة جهدهم لسمي، ككفها
 مؤمنة، هي دعوة مشتركي فريش الى سديين بالاسلام، ككفها
 اشركوا، موقع انقص الاسلام في حيث معور في يد، نسديين
 وبعدهم، فصلاً عن سنده حرية من، من في ربه دعماً في ربه حدنا،
 لأمر بدى جعل ارسنه راج، ككفها في السعي كفي ككفها، ككفها
 والمؤمن من «امر حده لا سضعاف»، وذكث بهجرة بعض سديين في
 احسنه حياً، وعرض دعوة على أهل «صائف» حيث حادها، وبعث
 بعرض لاسلام على عرب حادها، في مكة حادها، في سنده
 العتيق.

فلما أن فتح الله للإسلام قلوب مصر من عرب «يثرب» من لاوس
 وأحرج، ككفها بعدهم «بعده» على الإسلام، وعنى أن يفتح حادها

بلدهم، فيقيم بها «السلطة» التي تحمي حرية الدعوة الإسلامية ونهى
«دور الاستصعاف» مدى عيشه المسمون ثلاثة عشر عاماً وبهذه سعة
وعدت «دولة» العربية الإسلامية لأولي

وهذا كان طبعاً مع ظروف «الاستصعاف» التي عيشها المسلمون تلك
قبل انهم حرروا إلى «يثرب» - [المدنة] - ألا يكون لهم مراً ردة في
تكليف لإبهي سببه وبلغوا من، تشهد بذلك لأيت و - سور حكمة
لنقران بكرم، فيها مقر قول الله - سبحانه - «لنرموا»

«وادفع بالتي هي أحسن السنة بحسب أعينهم بما يصفون»

[المؤمنون: ٤٦].

«ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً ولو كان أبى من
تمسكين» (٢٢) ولا يستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا
الذي لك وبينه عداوة كانه ولي حميم (٢٣) وما يلقاها إلا الذين صبروا
وما ينفها إلا ذو حظ عظيم» [قصص ٣٣ - ٣٥]

«فذكر بما أنت تذكرك» (٢٠) ليس عليهم بمصيطر»

[الأنعام: ٢١ - ٢٢].

وحسب بالمدنية المنورة، وحسب من مدبر بعد هجرة رسول الله
و مؤمنين بيها، وقدم بورد «دولة» العربية الإسلامية فيها، كانت يات
نقران بكرم يؤكد على «جهاد» غير القتالي في انصرح على مؤمنين

وشركتي، فبقدر أصبح للإسلام مكان متميز، و فجد هذا انكسار نفسه
 من عتبة سحر لا حسيوية، عذب لاهنه فيه حويه أدعوة إلى الدين
 الحديدي فحق هذا الحس، ورغم انتهاء مرحلة الاستضعاف، بسببه
 المستعمر، نجد به - سبحانه - يوحى إلى رسوله ﷺ قوته تعالى

﴿واضرب على ما يقولون واحرقهم هجرا حميلا﴾ () ودرسي و مكذنين
 أوبى العمة ومهنيهم قبيلا ﴿ [المزمل ١١ - ١١]

وحتى عذب كان يهود عند رسول مع أن سبون حبسهم احرق
 واستصير، وهو نخص عهود وحبسه الموثق، كل أو حتى سرن من
 السماء فيقول:

﴿فما بقصصهم ميتهم معاهم وحلف قلوبهم فاسد يحرقون انكم عن
 مواضعه وسوا حطا مما ذكرناه ولا تراء نطلع على حاسة منهم لا قبيلا
 منهم فاعف عنهم وصفح بالله يحب الضعيف﴾ [الدود ١٣]

نكن انهم حرة، وقد يبت ادور الاستضعاف، براه مص حنة تصور
 هم في ادور ب تصور " ادور " به، من الله - سبحانه - المستعمر، عذب
 أعداء دين حديد فبقدر وندوة إلى قماره، عذبه في صبح
 بالامكان ن يسه وروايتك لمرحلة سي كاسو بو حيو - فبها نعت
 انهم " ولا صبح " و " هجر احمل " ومن ثم فبقدر حل به به
 انهم ص، ي لصبح عذب انهم، مستحسن أدوات أشد = دخل في باب

اعتكف من هذه الآذونات - وعدم كان - سون عذبة - منها حراً من مكة
 إلى المدينة، ثم أوحى ناس من سجدت عن دير^١ دفع^٢ في مصدر الحق
 على ناص، وحق مطلوب - الدين حرب حيم الطعن من ذلك عهد، في
 ان حوب، أي عهد الحدا^٣ ان الله يدفع عن الدين عوان الله لا يحب
 كل حوان كفور^٤ ان الدين يقابلون بأنهم ظلموا^٥ رت الله على نصرهم
 لمدير^٦ الدين احرجوا من ديارهم يعرجون^٧ لا ان يقولوا^٨ رب الله ولولا
 دفع الله اسباب بعصيه بعض الهدم صومع ومع وصلوات ومساحد
 يدكر فيها سم الله كثير وليصرون الله من نصره ان الله لقوى عزيز^٩

[الحجج: ٣٨ - ٤٠].

وفى لمقصور الهدى الآذونات حتى صاحب برويه عام حدث لهجرة -
 بها قد أعطى المسلمين^١ لادن^٢ في القتال^٣ ورت ذلك من في نصره
 واقفه كمنه لا يجد بها أكثر من الادن^٤ ونيوحه^٥ في^٦ مصر^٧ ص
 الاعداء^٨ كتاب ذوات عهد مصر^٩ ورت كتاب مكها من ذوات
 القتال^{١٠}.

وفى من اسنة الأولى من الهجرة والسنة السابعة، سى أعقب صبح
 اخديسه ورتى تمها عمه^١ اخصاء^٢ في هذه السور^٣ سبع شهيد
 لمستمون أكثر من عشرين عروء^٤ مرسو^٥ القبال في عدهمها^٦ ومع
 ذلك، فلقد ظل قبهم هذا^٧ طور^٨ هذه السور^٩، محكوف^{١٠} ان لادن^{١١}
 الإنهى لمصنوع من في^{١٢} يستعد مواذوات^{١٣} مصر^{١٤} في ردة^{١٥} صالين
 الدين احرجوهم من المدير^{١٦} فمما كتاب اسنة السابعة من الهجرة،

وتحجر المسلمون المسلم من مدينته وحصنه مكة لأداء عمره قصداً، وقتل
 صاحب الخديسية باني رموه مع فرسان في عاصمتهم حصاراً، ويحس
 المسلمون حيلة من عذر مشتركين بهم عند ذلهم بسبب عمره، ثم
 أسد حيون معمرين، ومن معهم من السلاح سوى سلاح مسافر، ثم
 بالوقت في أشهر حرم حتى لا يحل فيها قتال، وكان هو الحرم
 الأيمن الذي لا يحول فيه قتال، كما انحصار من عذر مشتركين، أحدهم
 مسلمين على عمره في هذا الوقت، ذلك مكان وتلك الاملاسات^{١٩}

وأما حشيه المسلم من عذر المشتركين وبقتلهم عهد حديسية، ثم
 وحى الله سبحانه على قومه أن لا يشك بعدهم في قتالهم، ثم
 نقص مشتركين لعهد، وبطل من المسلمين قتالهم مشتركين،
 حتى ولو كان عدواً في شهر حرام وأبى الحرم

﴿وقالوا في سبيل الله الذين يقتلونكم ولا تعتدوا الله لا يحب
 المقتدين﴾ (٥) واقتلوه حيث تقتلوههم وأحرقوهم من حيث أحرقوكم
 وبقتلة أشد من نفل ولا تقتلوه عند المسجد الحرام حتى تقتلوهكم فيه
 فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين (٦) قال الله عفو
 رحيم (٧) وقالواهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا
 عدوان إلا على الظالمين (٨) أشهر الحرم بالشهر الحرام والحرمات
 قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ونفوا الله
 واعلموا أن الله مع المتقين﴾ [البقرة ١٩٠-١٩٤].

فأقام عدو . مشد كس . ومضمو العید . و سحلاهم حرمة
شهر حرام و سنت حرم . علی انهم من لدن آخر حوهم من
دیرهم . و حیدو فی فشتهم عن دسهم . نه مد شرح من " حرمة " .
ثبت ان [حرمت فصا] . و فی انصاف حید لای فی انصاف

بل و کذا . من ثبت . فیه عید . من لدن انصاف " فی سورة
البراءة " . یوه . ثبت فی " حید " مع حوهم فشتو . یها شرح بشر
لاسلامه . و یها لای قد حید من " حید " . حسی لا یستح
یاکره " حوهم بر حید " . حسی یا انصاف فی عید . نه مد شرح
حید من انصاف . عید و عید . نه مد شرح . نه مد شرح . عید
عیدهم . عید عید مشو " . حسی شرح بشر . حسی عید
عید حوهم لدن آخر حوهم من دیرهم . حسی عید . حسی عید
لاکثر . نه مد شرح . نه مد شرح . حسی نه مد شرح . لا سلامه
عید هذ لای لکس . نه مد شرح من عید مشو . نه مد شرح . لا سلامه نه مد شرح .
لا سلامه نه مد شرح " عن طریق " .

طبرقة من نه مد رسوله الی انصاف عیدهم من انصاف کس . (مسیحو)
فی لأرض و نه مد انصاف و انصاف انصاف عید مع حوی الله و نه مد حوی
انصاف کس (٢) و انصاف من الله و رسوله الی لدن یوه انصاف لا کس ان نه
بریء من انصاف کس و رسوله نه مد نه مد حید نه مد نه مد نه مد
انصاف عید مع حوی الله و بشر لدن کس و انصاف انصاف (٢) : لا انصاف

منه فسروا وظلفوا وعدوا^١ . ودعوا ما يثبته هذا التفسير من شروط ضرورية
 سامية مدعوة للإسلامية وحده وحرية شعائرها في شئ خيري . بالنقص
 على إثارة لمشركة محركة للمؤمنين بتدين جديد . راحة كل دين
 قدس طين لأمر إلهي . عتد . في سورة التوبة . محكوم بالسيف
 للإسلامي لأصل . لا عدوان لا على المسلمين بقصد لادكش
 معهودا . وهم يكن دين لا مع الغريب على أهل دين رسم بهم دينهم
 ذلك سيف . فم يكن الدين الإسلامي حده بالإسلام ولا بمسلمين .
 ويك سلا تكسر بطون القدم عن المستضعفين الذين يتوب حب
 وطه شركس

﴿فَيَقْتُلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نَدِينَ سُرُوبَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا بَالِغَةً وَمَنْ يَقْتُلْ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَمُوتْ أَوْ يُعَذِّبْهُ سَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (١) وما لكم لا
 تقتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين
 يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها وجعل لك من يدك وبنا
 وجعل بنا من لدنك نصيرا (٢) الذين هم يقتلون في سبيل الله والذين
 كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فيقاتلوا أو يباء بضط ان كيد سبطان
 كان ضعيفا (١) النساء ٧٤ ٧٦

فهو قتال في سبيل الله ، وتحرير المستضعفين ، بخلافه مستعوب
 الطغوت ، الذي يعنى ضغف وعدوان وبقطون ومجاهد حدود
 ولم يكن ، نحن من الأخوان ، وما كان له يكون في لأ لإدخال أسس
 (١) بر دمه ، لم نصح

في دين الإسلام، ولا سبيلاً ليعجز غلوب على أسد من رُءس حده
 ذلك أن علاقته مسته ولصيه مضطوغة من «الأنباء» بين «الأكبر» ومن
 ثم فيها ميسه ومقصود من «الأنباء» به «شمار» لاسلام «فيه» يكن
 معروف «موسور» «مكتبة» «ولا» حروب «اسلمين» «ومتو» حاديه «بث» لصعة
 «ومسعة» «الدينية» «حي» «تعمل» «شمار» «العصيدة» «تحدث» «عن» «هذاف» «حيث» «د»
 لإسلامي «عنه» «من» «عقاب» «مثار» «في» «سبل» «الله»



الإيمان.. والإكراه

في حديث عن سبيل الإنسان إلى تحصيل الإيمان، تدبى، وهن من
 لممكن أن تكون (إكراه) - أمدى هو ثمرة عسكرة تحرب بدسه مسلماً
 من سبل تحصيل الإيمان، تدبى، في هذا الحديث تدبى، تدبى
 عقبة لا يصح أن تعبد عن عقل باحث ضامن في هذه موضوع. تدبى
 تتعلو طبيعة الإيمان، تدبى، وهي ثمرة تسلسل سي يلكي بها، دون
 غيرها، تحصيل هذا الإيمان.

الإيمان هو تصديق القلب، أي يقين قسبي يستقر في دحل
 لإنسان، أم لأعمال صالحة - ومنها لشعائر وعبدات - فهو لا سلام
 أي برحمة ويدل ما في قلب الإنسان، تتحد صوره بصادقه ولاعباد،
 و سلام لوجه رب الدين - سبحانه - في وقد يكون هذه بصادقه
 مصنوعة ومصطنعة، إذ حلال القلب من الإيمان الحقيقي - في دلسه
 التصديق البالغ درجة معين

وما دام الإيمان بصدق قسبي يبلغ حد استقر، وحافاً عن لأعس،
 ومستعصياً على رقة إرفاء ورصدات صديقي، فإن حصوله، تحصيله،

بدهة. لا يمكن أن يتم إلا بإفحام وإفحام، ذلك لأن لا كراهة ولا حرج
 وأخرها قد يثمر الإسلام، واستمعة وقد يؤدى إلى الحق، بعد يطل
 انقلب حجاب من التصديق بيقين، إلى حجاب من الإيمان، ومن هنا كانت
 بدهة بمراتب مستترة ومعجزة معاً، عذاب حديد لله فيه بمرسوم إلهي،
 من يدعو إلى سبيله فتنه يعاقب ﴿دع إلى سبيل ربك بالحكمة
 والموعظة الحسنة وحذ لهم ناتي هي حسن﴾ [سجدة ٢٥]

فما من، في الفكر، طبقات متفاوتة، منهم أهل نظر وسر، منهم
 ودعوه هؤلاء، إلى أدنى سبلها (حكمة) وهو مصطلح اعترى
 الإسلامى المراد المصطلح (الغشوة) - ومنهم عامة وجمهور،
 ودعوتهم إلى الدين سبيل (موعظة) ولأدنى خصمه بوعظته إلى
 تتوجه إلى الشاعرة العامة، ومنهم أوساط متوسطون بين أهل الحكمة
 وعامة الجمهور، وضرب خذل هو نفسه في قاعهم وحنانهم إلى
 سبيل الله

وتحديد هذه وسائل، كصرف وحدة بحصول الإيمان، إلى بدهة
 أدنى، أن يكون لإكرام، والاعتدال إكرام مصلح وعيبته. سبيل من سبل
 تحصيل الإيمان... وشر من كرم يعبر عن هذه الحقيقة بدهية، فعقول
 تعالى: ﴿لا إكراه في الدين قد تبين لرشد من ألقي فمن يكفر بأنطاعات
 يؤمن بالله فقد استسلمك ما يعرفه انؤمنى لا اعتصام لها والله سميع عليم﴾
 [البقرة: ٢٥٦].

فهو يؤسس ثمر الإيمان على الحرية و لا حشر عند الإنسان، و بشي
 يكون حشر و حشر سبلاً تحصيله، حتى و لو كان هذا حشر و حشر من
 الله - سبحانه و تعالى - و هو القادر على كل شيء - لأنه يقول تعالى

﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مِنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمْعًا وَ أَسَاءَ بَعَثَ فِي الْأَرْضِ
 حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ [يونس ٩٩]

و معنى الله - سبحانه - أن يكون الأكرام سبلاً تحصيله لا بد
 يسهم في تفسير طبيعة مهنة الرسول صلى الله عليه و سلم و صليته و سادته شرف
 دين الإسلام، فهم مذكرون بدين الله، و من خصيصه على كل شيء
 حتى يكره على لايمان و مذكرون إيماناً مذكرون (٢) لمب عليهم
 بمصطفى

[الغاشية: ٢١-٢٢].

و في هذه الآية المحكمة، سى به بصرفه نسخاً على
 الأصح، يقول الأستاذ لإمام شيخ محمد عبده (٢٦٦ - ١٣٢٣ هـ
 ١٨٤٩ - ١٩٠٥ م) لا يحدد الأمر الذي بعث الله لاجنه به محمد
 صلى الله عليه و سلم، و هو تدبير من الله سبحانه و تعالى، فليس في سبطه
 لا يخلق لا اعتقاد فيهم، و لا من يفرحون عليه و لا يفرحون رقيب

(٢) و قد في هذا معنى محسوساً كما في المذاهب - ص ٣٩٧ طبعه - و قد
 حكاه عبده عن طبعه حتى انضربه

عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَلَا تَجْعَلْ لِي قَلْبًا عَاقِلًا. عَلَيْهِمُ
الْعَذَابُ، وَلَا تَجْعَلْ لِي قَلْبًا عَاقِلًا. (١١)

جوهر ندى ومفصده، وإى هو أمر مبدى، علاقته باندس لا متعدى
 علاقته لمباح بالرم حرية اندعوه أى ندس وحرية، وعده وحرية
 الاعتقاد علاقته لمباح فى داخله من شىء وحرية وركن
 حرية بدعوه ولاعتقاد يستطيع أن يضمن لهذه نصبه، بل وإن
 بردد طمساً، إذ نحن بحث عن ركن الإسلام فوحدته حمسة
 شهده أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقامة الصلاة وإيتاء
 الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً فهى
 أركان حمسة، وليس فيها الجهاد ولا يقتل^{١١١}

وكذاك احسان إذا نحن بحث عن أركان الإيمان فهى ستة لايمان
 بالله والبالائكة وكب اسئلة على الرسل والتصديق بالرسول
 واليوم الآخر والنسب بالمعنى فهى أركان ستة، وليس فيها الجهاد
 ولا القتال!..

وكذاك احسان إذا نحن بحث عن أركان الاحسان فهى ستة
 تنحصر عده أن نعيد الله كأنت تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك^{١١٢}
 وكما هو واضح، فليس فيها أيضاً إشارة إلى الجهاد والقتل!

وكذاك إذ نحن بحث عن أصول الإيمان وهى ثلاثة لاأوهيه
 وسوء وأبوم لآخر، وليس فيها الجهاد ولا يقتل^{١١٣}

١١١ من نسخة (مباح) ص ١٠ ٦٢ طبعة عام ١٩٦٢ م
 ١١٢ العربى (مصر) طبعة عام ١٩٦٢ م ص ١٠ ٦٢ طبعة عام ١٩٦٢ م

هكذا حدد الإسلام شخصية وإيمان مصديق ونبى في لا سلطان
 بشر عليه ومن ثم فإن السبيل به هو لأدعج + لأدعج + غشلا + شى
 الدعوة بالحكمة، وبوسطه. وحمل ولا كراه على نفس + من ثم
 وليس هناك قبل دسى ولا حرب دسه. همه لا من حيث كونه +
 سياسية فقد استخدم عدد حدود حصانه ثم عوده وحرية + عده لها
 وحرية الاعتقاد بها من عدوان المعتدين

أب أولئك نفس يجاهدون بنفسهم ويجاهدون خفائق -
 انصوص - يوهمو بعمه + القتال كن من كن لا سلام، محردا
 لله قد اكسبه عسى سبى، مستخدم انفع اكسبه + كسب عليكم
 القتال وهو كرهة لكم وعسى ان تكروهو شيب وهو حبر لكم وعسى ان
 تحبوا شيب وهو شر لكم ومنه يعلم وانتم لا تعلمون [سورة: ٦ - ٢٦]
 وأنه سحره - قد استخدم دس سحر - كسب - فى تقرير فرضه لا كسب
 الإسلامية، قال تعالى:

﴿كُفَّ عَنكُم لِّسَانُكَمَا كَمَا كُفَّ عَلَى لَدِينٍ مِّنْ قَبْلِكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾
 [البقرة: ١٨٣].

أب أولئك دس سبى سبى عى عى لاحاق فى مستخدم سحر
 اكسب قفريق فى اقربون فى ذلك التذيق عسى ان كسب سبى، مثل
 صلاة و صوم، من ركز لا سلام + ما هو لا عى احصيه

(١) الإمام الشهيد حسن البنا (رسالة الجهاد) ص ٦٥ - ٦٦، طعة القاهرة ضمن مجموعة
 عنوانها الجهاد فى سبيل الله، سنة ١٩٧٧م

لا تصمه حتى للصرة الأولى في آيات القرآن الكريم حديثنا وجدود
آيات عرب استخدم الفعل «كتب» في سياق شرع الله لأموال كثيرة،
سنت كتبها «أركان» بل ومنها ما ليس من «القرآن» في شيء^{١١}

* «والقصص» قد «كتبها» الله على المؤمنين ولم يقل أحدهم من
أركان الإسلام ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في مقتل الحر
بالمثل والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى﴾ [البقرة ١٧٨]

* «والوصية» يوصي بها الميت، قد «كتبها» الله وسمي نقل أحدهم
ركن من أركان الإسلام.

﴿كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية للوالدين
والأقربين المعروف حقاً على الصالحين﴾ [البقرة ١٨٠]

* «والمقوقات من النساء» «كتب» الله مراءعاتها وسمي يرعى راعم
أنها من أركان الإسلام.

﴿ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما ينهى عنكم في
الكتاب في شيء من النساء إلا أن تزويهن ما كتب لهن وترعنون أن
تكهنوهن والمفتصعين من الزواجر وأن تقوموا لليتامي بالقسط وما تفعلوا
من خير فإن الله كان به علماً﴾ [النساء ١٢٧]

فاستخدم الفعل «كتب» عند حديث القرآن الكريم عن «نقتل» لا
يمكن أن يدخل «الفتن» ركناً من أركان الإسلام، فجعله «دس» يتدين به

الإيمان ذلك أن علاقة «الدين» «بالو سائل و السبل» متى تختص بها حمية دعوية و حرية دعائه، وإن لم تصل إلى درجة «المعايرة و الاعتصام»، فإنها لا ترقى إلى درجة «الوحدة والاتحاد»

به، كما قال الإمام محمد عبده «ليس من جوهر لدين ولا من مقاصده، وإما هو حجاج له، وهو ذلك، أمر سياسي يختص به ضروره ولا يظن بداته» على عكس ما يهذى به شعواء ومعلموهم الطغام؟! . .

قتال الرسول ﷺ

ولقد كان قتال الرسول ﷺ، والعروب التي عراها والخروب التي
 وحده إليها صحبته، كانت كدب لطيف حدث يقابل الأهل، و سديهي،
 والعملائي لا ائمان عن طريق الإكراه، والقتل والجهاد الخريسي سديهي،
 وليس ديناً، ولا مكانه في دين الإسلام وعالم لمسلمين إلا د عدي
 المعتدون على حرية الدعوة ومن المؤمنين وحركة الدعوة ووطن اسمي
 فقد مكث برسول ﷺ، بمكة ثلاث عشرة سنة يدعو أهلها إلى
 اتوحيد الديني، فلم يحبه من أهلها. لا يترقبون، و هو تحب وإفترص
 أن أهل مكة وملاقرش قد تركوا الرسول ﷺ وشأنه، وحبو سديهي
 دعوته بديهي، وكفوا أذيه عنه وعن أصحابه وشأنه، حتى مع نتائجهم
 على شركهم، ما كان هناك من الرسول ﷺ لهؤلاء مشايخ، وما
 فرص لله وكسب على المسلمين خسار، لأن حرية الدعوة مكفه ومن
 المسلمين مصان

والمراب لكرم عدي معرض لعصية خرب و يقبل يؤكد هذه مقولة
 التي سقناها في هذا الافتراض:

فلي سدد به وهدم تعرض له السدود من ذي في عتقهم
 وثمة عن دسهم: صفيق ذبوا حد حتى شتيعهم من وصهم - مكنه
 و جعلهم يجر حروب في اثبات - (سدة) هدم رهاجر عنهم كسروا
 في اثباته في سدة، وهدم رهاجر برسود - (سدة) سدة
 محروم من مؤخره في سدة - وهدم رهاجر في غدا كي يكون
 وسدة تعرض له - (لا) ذك - (سدة) قطع - مسجس
 وهدم رهاجر في رات سدة - (لا) ذك - (سدة) قطع - مسجس
 مثل في مسجس سدة على سدة - (لا) ذك - (سدة) قطع - مسجس
 مهم عن دسهم حدة - (سدة) ذك - (سدة) قطع - مسجس
 كحرب وصلة سدة - (لا) ذك - (سدة) قطع - مسجس
 و آخرهم على حدة من دسهم - (لا) ذك - (سدة) قطع - مسجس
 وهدم رهاجر في سدة - (لا) ذك - (سدة) قطع - مسجس
 سدة - (لا) ذك - (سدة) قطع - مسجس
 مهم من اسباب شرعية وعشروعية اسباب - (لا) ذك - (سدة) قطع - مسجس
 حصة سدة - (لا) ذك - (سدة) قطع - مسجس
 سدة - (لا) ذك - (سدة) قطع - مسجس
 سدة - (لا) ذك - (سدة) قطع - مسجس
 سدة - (لا) ذك - (سدة) قطع - مسجس

فهدم رهاجر في سدة - (لا) ذك - (سدة) قطع - مسجس
 سدة - (لا) ذك - (سدة) قطع - مسجس
 لكرم هدم سدة - (لا) ذك - (سدة) قطع - مسجس

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا سِينًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٢١٠) سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ الْحَرَامِ قَالَ فِيهِ ثَنَانٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكَفَرٌ بِهِ وَالْمَسْحَدُ الْحَرَامُ وَجِرَاحٌ أَهْلُهُ مِنْهُ كَبِيرٌ عَدَايَةُ وَالنَّفْسُ كَبِيرٌ مِّنَ الْقَتْلِ وَلَا تَرَالُونَ بَقِيَّةَ نَفْسِكُمْ حَتَّىٰ يَرُدَّكُمْ عَنْ دِيَارِكُمْ أَلَا سَطَعُوا وَمَن يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَبِمَا وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الدَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

[البقرة: ٢١٦-٢١٧] (١)

ثم استمر ذلك مدتها ثلاثين سنة كما حدث لمسلمين عن
العتاب ودعاهم إليه واستمرهم إلى حوض عمارة كان حديثه يسهم عن
جراحهم من ديارهم كسب لقتل وداعية مدعوهم إلى معادته مشقة
وتقديم قربانه ودفع صريته وفي الوقت الذي اشتهر به ذلك سم
سجدتهم مرة واحدة عن أن القتل صدق بشيئ الذي يرضى لأمان وعرضه
في القلوب، ولا على أنه عذاب للمشركن على عدم مدحور في دين
الحديد...

فهو يحدث نرسون ^{عليه السلام} عن دهر فرير لا يفلح من قصة مكة

(١) انظر الأعمار كمنه لأمم معده عمدة) ج ٤ ص ١٦٥ - ١٦٦

* ورد يمكرك دين كعروا يستبشرك أو يقتلون و يحرقون
و يمكرون و يمكر الله و لله خير مما تكسرون * [البقرة - ١٧٠]

وفي موطن آخر يتحدث إليه قاتلاً:

* وبن كاذب يمكروك من الأرض ليحرقوك فيها ويدا لا يسعون
حلافك لا تسلا * كتب محمد بن علي حريفة ملاً في ش. مسمدة في
افتلاعه من وطئه يقول * و كأي من قرنه هي شد قود من فرست بي
أحر حث اهلكهم فلا ناصر لهم * [محمد - ١٣]

لقد كانت سحابت بن ب كرم بي مؤمن حث الله على قتال
شركه و مفسد بن ب هو لا يسركين قد حرقه الله و حرقه
سهم : من د ب هـ ، فلا لله بعد سببه ، من يتصدق سم
ب نقاب بن ب سحره ، بن ب هـ ، لا تاتون قوم بكمو بديهم
و همو با حرج ابرسون و هم بء وكم و ب مود الحسويهم لئلا حن ب
بحسود ب كنه مؤمن ١٠١ ف يلوهم بعدهم ابد بديكم و يحرقهم
و بصر كنه عليهم و بشت صدور قوم مؤمن * [البقرة - ١٣ - ١٤]

وفي مقام آخر عسجد : يستعجده بعد كرمه ب ب عسده

يقول:

(١) أي عسجد ، ح

(٢) وانظر (المجمع لأحكام القرآن) ج ٧ ص ٣٩٧

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي أَتَتْكُمْ لِكُمْ شُرُكٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفَافْتَدِيكُمْ بِبَعْضِ مَا كَسَبْتُمْ أَنْ تَقُولُوا لَا جُنَاكَ عَلَيْنَا قَدَّرْتُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [التوبة: ٣٨-٤١].

[illegible]

وذكر أن مقامه حبيبنا صلى الله عليه وآله وسلم في حشر ١٠٠
نسب ذلهم من وصيهم في إشتاءهم بعد أن لم يكن في كتابهم
الأولى - لا حشر - * ما جاء على رسول الله من أهل غيبيته
و رسول بني غيبي و تمي و المصكين و السبل كي لا يكون دولة
من الأعداء حكمهم و ما حكم الرسول فحدوه و ما نهاهم عنه فانتهوا و تقوا
لله إن لله شديد العقاب } الثغراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم
وأموالهم يسعون فصولا من الله ورضوانا وبعثون الله ورسوله وكنتم
أعداء فوب } حشر ١٠٠ - ١٠٠

[illegible]

لأنت شعوري هل نبي بللة (ص) ، ، حولي ، دحر ، ، حبيب
وهل أردن يوم ميه "محه" وهل يدري الله أنه "ظفر"؟

وعندما جاء عام ثامن للهجرة فاداء رسول الله ﷺ مسلمين فاستدرو
لوطن ندي حرجوا منه هل ثمانى سواك فكردت رسلاً حرجى
أما لفتن فى الإسلام والجهاد الحرجى هو سببته بهض بعد من ابوجنى
بالدور لأكرم فى شرعته ومثرو عنته رئيس سببلاً من من امدين
وعرس عقيدة ومخصيل لإيدان

قتال الصحابة

وَمِمَّنْ عَلَى قُلُوبِهِمْ عِقَابٌ يُجِزُّهُمْ فِي سَبِيلِهِمْ . وَلَمَّا كَانَتْ لَكُمْ آيَاتُنَا آتٍ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ . وَأَشَدُّ وَضُوحًا وَأَبْرَزَ لِلْعَيْنِ .

فرضي عليه تسعة حداثا وخرج من احد اقسامه سبب في عده من
معانيه المتأخره في حقيقه بقرينه ان كل عصب حيدر وانه
الطروب هذه يمكن تصنيفها الى :

الرسول ﷺ.

۲- و خبر ما محمد بن ابی ...
لا سلامه علیک و لا برسرک

۳- و از حیثیه که تخصیص حیاتیه در میان ذمه داران و مستحقین و مددکاران و راسد ۴- حداد

و افریقیه.

۱۔ وحر و آب غلیظ ہاں ہی طباب صمد حشر و حرکت میں صمدہ میں صمد
 للہ، و بحر میں لہر وہاں ہی صمدہ میں ہی صمدہ بہ و شہا صمدہ میں

جو روح نہ حروب جو روح صلہ لائویر ، + می صبات و تسعت
لشمل غیرہم عن یدرب خنکر و سیاسہ فی الاسلام

فما طبعہ نکت حروب " و ما مکن " سیاسہ " فی ذلک لثقل
و این کتاب " بدین " معنی ہیں کہ یہ شدہ احروب ، و بعضیہا ، حروب
دینہ سبھف میں صاحب فرحان العینہ اندیشہ علی حصول
لنظر حتی نعرف الجواب . .

۱۔ حروب الردہ فی حیاۃ الرسول ﷺ

قبیل وہ رسول ﷺ ، و عداوتہ " بدت " عداۃ قبیل غیرہ عن
الاسلام ، و اغلب رفض سلطۃ اندوہ بعرضۃ الاسلامیہ تی توحدت
تحت حکم رسول ﷺ ، بعد فصول حیات مسیح و عمر انہم فی شہ
خبر بردہ ، و اغلب نکت اشہل لاسفلان عن ذویہ " مدینہ " و کتاب
حیات سیاسہ ، و میں دینا ، و اصل فی " کہ " ردہ " شدہ " ، کہ
کتاب اردہ " شدہ " بحکمہ " فی " ، فرغم " ردہ " شدہ " ، " بدت " انہم ہم
لا حروب " اشیاء " ، و عرف " روح " نکت " شدہ " " مسیح "

* (أسود عسبی (عسبة) من کعب بن عوف عسبی ، و هو من
" بدی " خمار " ، کہ " شدہ " ، و هو " بدی " حروب " ، " بد " عسبہ من اکھت
حساب " ، عسبی ، و معہ " عسبی " ، و هو " بدی " من قبیلہ " مدینہ " ، " فاسہ " فی
عسبی اسطقتہ " مدینہ " من صفا ، " فی " محال " فی " بطنت " ، و کتاب " ردہ " شدہ

[illegible][illegible]

❦ لا أسود نفسي (عنه) عند علي بن الحسين ولا يسير دعواه
من نفسي كتب لي: ذه مسدود، عده كذا، و هو في يد كذا
يد علي، يتركه في كذا، لا يتركه في كذا، لا يتركه في كذا
عده لا أسود، عده لا يتركه، عده لا يتركه، عده لا يتركه

فقط صلب لهم أن يركبوا لأهل البحر، صلبهم ومعههم، صلبهم في كدته إليهم، أيها سوربون عصب، أمسكو عصب من خدتم من أرض، ووشروا من حلفتهم، فبحر أوصى به، وسم على ما أسمع عليه؟

فهو من، يظن في سرشيين، وشملي لدونة نبي بحكمهم نبي فرشي، يظن في هولاء من دو، أي من من من حبا، أن يدعو أرض أنيس وماسها لأشبهها، فيه أوصى به، به يقرب هدم وحدة الدوة، ويريد عن «سوحيد مسامي» من كد وجه نعمته واحده يمثل «سوحيد الديني» رحيب الآخر، فهي «دوة» في النسبة، اثر في هي «دوة» في الدين!

«والمتنبي» في حسته «مسلمه كد» يعني، صراحة في سحبه نبي ألقى به في قومه أنه يشتر بغير سياسي يعني من ورثة قسم لأرض ولدونه من «نبي حنيعة» ومن «فرش» في «فرش» لا سماء فرش لأرض «لدونة» فمما لم يسحب من عصبان ورده من «سوحيد» لأرض «سوحيد مسامي» يكون، محافظ نصف دج في نصف دج، نقي نبي، لا شرب طعم، ولا «د» كد رن، ما نصف لأرض وفرش نصف لأرض، ولكن فرش قوم يعتدون».

وعندما عقد حلفه مع «مسلمه» استخرج صلب حارث، «عرب» عليه أن يكون يقومها نصف فرش من الأرض ودوة، فكل من «د» نصف

و يشهد هذه حقيقته صلات حركات البردة، التي في وقت بعد وفاته
 الرسول ﷺ. وقد عكسها فيها في تنويف ذلك، صرح طابعها
 نسبتي، وتعرفت هذا مما عرفت من بحث بعلايه، تدبيرة، لأن عباد
 صفة السوء لا عن حقيقة الذي في راسية، بل في راسية سقط صبره
 ذلك لا سوء في مثل عصبه وحده هذه السوء

بقدر كمال السوء سلاحه سلاح به الله يدور على وحده بدونه، لأن
 فيه هذه الدولة في حده دنيا، إلى جانب كونه حاكماً سياسياً، فاب
 وقد سئل لسياسة في حده ربه، ويرى حكمه خيلته، غير سي
 فلم تعد حدث في رة لأرى، في يد على وحده هذه ربه، في السوء
 ومن ثم فقد وصفته صفة القبح، في فلسفته، وعادات بقسمه سياسة
 لثبات واختلاف حركي، في صفة دعاء كل الوضوح

٢- حروب الردة بعد الرسول ﷺ

حدثت معركة البصرة، في ربيع الأول سنة ١١ هـ، في السنة ١١ هـ
 الرسول ﷺ، في وقت في معركة حبش، في ربيع الأول سنة ١١ هـ
 في ١٣ هـ [١٦٣٤-١٦٣٥] حقيقته في ربيع الأول سنة ١١ هـ
 وحكام على هذه المدينة لاسلامية، وقد حسمه خلاف لأقبار
 معها حركي حركي حركي في حقيقته في ربيع الأول سنة ١١ هـ، في السنة الأولى
 بكر، في ربيع الأول حركي حركي حركي

ویند و صحیح است که هر کس از این عبادت در طلب لایزال و
 بی فساد باشد، عاصمه در راه آن تمام اوقات خود را بگذراند و
 بشارت حق اینست: «ویند و صحیح شد» لایزال حقیر و قد در شده
 تمامش، بی مدینه یعنی عبادت در راه خدا، عبادت خدا
 بقدر وسع و شاد شود و تصور عبادت حق را با همه عبادت
 و بکن مع لایزال و لا عن الوجود بی پایه، الا تشبیه در راه
 بقول علی عده لله و حده، و علی لایزال و عده در راه
 عبادت و تصور و تصور و تصور، و عبادت در راه خدا
 قوه بهم، و این معنی، در راه عبادت حق است که همه عبادت
 بدفعوا همه شست و حیثه خانه در راه خدا و بکن لایزال و عده
 بقول نه لایزال و عده در راه خدا و عده در راه خدا

حدیث دلت من عرب شمه حدیث، و علی من عده در راه خدا
 حاصف استقامت در راه خدا و لا حصر عده در راه خدا و عده
 ان من مع عده در راه خدا و لا حصر عده در راه خدا و عده
 «البی» لایزال و عده در راه خدا و لا حصر عده در راه خدا
 و عده در راه خدا و عده در راه خدا و عده در راه خدا
 الزکاة (۱)؟

و بکن حسیه. فصل ۱۱ حسب و قوه شده تمامش بی عده در راه خدا
 و استقامت در راه خدا و عده در راه خدا و عده در راه خدا

۹۔ ومعنی بن حاجر ، قبل تعزیتہ بن حاجر ، اٹھائیسویں ۱۶ ، ومن
معہم من «عرازن» .

۱۰۔ و سوبد بن مغرب ، شہداء جماعۃ ، یا یمن

۱۱۔ و علاء بن خضرمی ، عتاب شہید تحریریں

ولقد کانت وجہہ بن بکر بن عبد اللہ بن و عہدہ لایمۃ ہندہ حرب
دیلاً آخر علی تارخیا ساسی ، فیہ - ہوں ہند قتل سیمہ ، قد
ارتدۃ عن یوحنا ساسی ہندہ ، و ہ ہند علی سوجی لایمۃ فی
یمن و من ثم فلا ہند ساسی بن علی ہند علی ساسیہم یمن
یمن ہند یمن مع حلیہم و حلیہ ساسیہ ساسیہ دھان ہ
نحل ساسی شہر کی ، قہ حلیہ ہند یمن ہند ہند
عسہ دار من دور ساسی ساسیہ ذہ اتصالہ فی ساسیہ حلیہ حلیہ
ساسیہ ہند ہند ۱۶ ، ہ ہ ہند ہند ہند ہند ۱۶

کتب شہید حرب حلیہ بن ابی ہند ہند ہند ہند ہند ہند ہند
ساسی و ساسی ہند ہند ہند ہند ہند ہند ہند ہند ہند ہند
۱۶ ہند ہند ہند ہند ہند ہند ہند ہند ہند ہند ہند ہند ہند ہند ہند
«دین الاسلام»

(۱) المصدر السابق ج ۱۹ ص ۶۵ - ۶۶

(۲) [تاریخ الطبری] ج ۳ ص ۲۷۹ .

* ومما أتت من توبة قد فصل حلفه مع سجاح بعد خيبر
انصرف إلى أرض حبيزة - وهو حلف استهدف من وراءه تحقيق
أغراض معينة، منها ترك ما حلفه من فبي صبة - وانه يكن حلف
سقط صيغته من ثبانه بدس لإسلام

* وهو قد جمع بركة ودية، ولكنه رفض يستعملها بنت من دونه
خلافة بالمدينة، ورحا تصرف فيها، ثم أصبح محبوساً من مرة فيها،
وخاصة بعد فصل حلفه مع سجاح بعد خيبر^١ وانه في ذلك شهر
بمصر عن ثبانه بدس الإسلام، وعن أئمة السعداء -، ترك من
أركان لإسلام، لكن مع اسردهم حدة في مصروفها - هل يكون في
فقر، فومه "أولى بيت من بدولة بمدة" يقول ساج

وقال رجل سدد ابيوم مالك وقال رجل ما أتت به سدة
فلمت دعري لا لأنيك فله خدر - في غلبه ولا بدق
وقلب حاد موكله عم حاد ولا نصر فمما حتى به غاد
فدويكموه، كشيء ككم مصورة خالفت به حاد
سأحقر نفسي دون ما خدوه و هيكه يهفك في فسه بى
فهر قام بالامر فحد فقه صعدا وفك بدس بن محمد^٢

(١) البصائر الماش ج ٣ ص ٢٧٦.

(٢) سبى جديد [مراجيع] ١١ ص ٢٠٥ ص ٢٠٥

فهل اردتم؟ قد، بحال، وهلا جسمهم من رعية نكر
فبذلتي منكم فمعهم الكفر؟ حتى خفت مني هم^١

، نقد كان وراء مع هذه مسائل سليم بركة حكومة أبي بكر الصديق
تحريراً اسحق حوه لأنفسهم. واولاً نأوي به قوس الله سبحانه
وبعدى - فاحد من أموالهم صدقة يظهرهم ويركعهم بها وصل عليهم
صلواتك سكرهم [البقرة ١٠٣] فندوا بهم كانوا دعوا بركة
[الصديق] - إلى من كانت صلاته [سكرهم] - وهو رسول الله
- وليس كذلك حال أبي بكر الصديق ولا حال غيره، فليس منهم - وفي
هذا التأويل - أن يدعوا الصديقهم إلى من لا يستطيع أن تكون صلاته بهم
سكراً ذلك كان دولتهم وهو فهدا حرعى، يدعهم ندين، ومن
ثم عسى طبيعة السياسة بحروب اتى انتهم في تاريخ باسم الحروب
بردة^٢ وتى وصف هذا لطرف من أطرافها بوصف «البردين»^٣

بكن من الحق ومن بواحد نسان إذا كان الأمر كذلك، فلم
اشتهر وصف هذه القبائل بمسلمة بصفة البردة^٤، وسموا «المريدين»^٥،
هكذا بطلاق، وذو التمسيعير من البردة^٦ عن عدس، بالكفر، وبين
البردة^٧ عن الوحدة نسب صبيته لده، بالانقضاء سمانى ولاشدى
الإدارى^٨...

من خوان نسان هذا السؤال ومن حسن خطه قد صرح فى
تراث القديم، وأحد عليه عدد من أئمة الفكر وعلام مؤرخى حبه

(١) شرح مع السلافة [ج ١ ص ٢١٠]

تركيبها ونحو مع مصحوبه كل الاء في [ص ٥٨٦ ٥٨٥ هـ ١١٩١ - ١٢٦١ هـ] حد حو - و احسنه [ص ١٠٠] في
 " في الدرس قديمه و بكره صححه كذا في الدرس " في
 انور من بكره دين الاسلام بعد ان قد بر به و قد بر به و قد بر به
 بكره و احسنه دين الاسلام و قد بر به و قد بر به و قد بر به
 تدنى - في حد من هو فيه صديقه بغيره و بكره و قد بر به و قد بر به
 صلاتك سكن بهم * [ص ١٠٣] حد حو - و احسنه [ص ١٠٣] في
 من صلاته سكن بهم * في حد حو - و احسنه [ص ١٠٣] في
 فسندك و حو - و احسنه [ص ١٠٣] في حد حو - و احسنه [ص ١٠٣] في
 الصحاحه مثل ردة على سبيل محاربه اعظمه و قد بر به و قد بر به

فهل بعد ذلك ثبت في تصحيح اسمي ثبات حرب * في
 طبيعة سياسة ملك حو - و احسنه [ص ١٠٣] في حد حو - و احسنه [ص ١٠٣] في
 يحتاج هذه قضية سياسة عن عن حاجه و عمل ما هو في ملك
 في ذلك الصراع ؟

لا يعتقد... بل لا يظن !

٢- حروب الفتوحات

في حروب مسلم حو - و احسنه [ص ١٠٣] في حد حو - و احسنه [ص ١٠٣] في
 وحاصه على عهد عمر بن الخطاب [ص ١٠٣ هـ ٢٣ هـ - ١٤ هـ - ٦٤٤ هـ]
 (١) [شرح نهج الاء] ج ١٣ ص ١٨٧ .

فإن وضوح طابعها السياسي، وانتهاء شيفه حرب مدينة عتفا، لا تحتاج
 إلى تفصيل حديث. فهي نمو حركته في تحرير فلسطين، وهدم
 صلب محدود دولته السياسية في إطار وحدة عربية، وهي قد
 تركت لأهالي البلاد مفتوحة حركته في الاعتقاد، فيستحسن أن نأخذ
 اليهود ثم محوكت، بل منذ أن حلتهم من حربهم لأعدائهم في مدينة
 فوق ما كانوا يستعملون في قتال هذه ضد حرب، فقد ذهب على بعضهم
 صيرته رجساً ممدداً عقابهم من صدمة واحدة وبقية. لا فرق فضاء من
 له له ما شئت، فصنع حكوميين اعترض حيشهم معاد، وعلى شارب من
 بعد البلاد مفتوحة. وهو على ذمة. في التقدير مستطاب بعد هذه الحربة
 [ضريبة الجندية والقتال]^(١).

وقد حدثت في هذه البلاد أسيرة على عتدهم مدينة وقدر لا
 يدخل مهروء في ذيل مصر هو ادخل في سياسة في هذه المدينة لا
 يحتاج في ثبات صمغته شدة في ذيل، وبعد على اقتدار سياسي بعد
 لا كرهه. فغلب على أن يكون، سبيله يستعمل على غلبه في اقتناع خبر
 وأحسن ما ضل في ذيل لا يرفقه، لا يرفقه من غلام يعقوب^١

ويؤكد صانع السياسي لتمام حرب هذه حرب هذه ردت على
 تحرير في والمصوب، فوضي في ترك كمتجوزي عتباتها ومعركتها
 في اقتناع في حصار في عتباتها كفاية، في كمد أمداد في حصار في حرب

التي كانت لأهالي هذه المدينة في ١٥ - ٢٠ تموز ١٩٧٩م
 العربية للدراسات والشرعية ١٩٧٩م

[illegible]

و علی حسب حدیثی از شیخ عرقی که می گوید که من سمعته
فارسه فطامه و بنات شیخ قریس زاییده سیئه بکرم حبیب علی زاید که
شهادت بعمه علی خدایه بمرقی مکتوبه جده بقرآنی و کتب مقدسه را بکمال
و معرفت شد و چون در قریس و عربان لایق حبیب علی بن حبیب
به تاریخ و بیوت ابدی میگرد

شاهی حرم با کبریا
و صبر و رت اصبیح

وليس فيه من مدني وحرية المدنية سوى الاغلام...
تحط طلالها المقاتلون!..

٤- الحروب بين المسلمين

استخدم المسلمون - عنتهم - السلاح في كثير من حروبهم ضد خصومهم
وكانت مستخدمة في ثوبهم في عهد اجدادهم في ثوبهم في ثوبهم
عشرات من عائلات [٤١ ق ٣٥ - ٥١٢ - ٦٥٦ م]، وفي ثوبهم في ثوبهم
سيفهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم
ممكن في الاسلام، في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم
الاسلام، ولا... في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم
في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم
كان في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم
حدث، وعبر في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم
مطالب الثوار.

وفي عهد خلفه، في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم
[٦١٠ - ٦١١ م] حدث في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم
من المسلمين في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم
وصحبه في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم
[٢٨ ق ٥ - ١٦٦ م - ٥٩٦ - ٦٥٦ م] وحدث في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم
منهم [هذه هي الحرب في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم
[٦١٣ - ٦١٨ م] وحدث في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم في ثوبهم

من معكرو الإسلام أن صرف من أطراف هذه الحرب قد كفر بالله، ودين
 دمه بل قد أحرموا على الصلوة والحج، فهدموا بيوتهم، فقتلوا على
 منصب خلافة، وعلى وجه النظر التي يرى كل فريق جمع في علاج
 مشكلات سياسية، لا اجتماعية التي تثيرها بشارة على عثمان بن
 عفان، ويعدها بل قد كان المستصر، فقتل بنصرته على المهروم
 واقتل، ويؤيد حشده حرب في مبادئ المسلمين، ويصبغ به بغيره
 والرحمة من الله!..

وفي نفس من على من أبي صاب ومن معاوية بن أبي سفيان [٢٠١
 ق. هـ - ٦٠ هـ - ٦٠٣ - ٦٨٠ م] أن داحض المسلمين أن يعتقد على أن
 معاوية وأنصاره بمشوراة لثقة البعثة على أمير المؤمنين على وأنصاره،
 وعلى أن قتل هذه لثقة البعثة واجب حتى يمتلئ أبي أمير به ومع
 ذلك فهم مؤمنون بمسلمون، وقبائلهم صاعدة بعبادته موحدة بعباد
 المسلح، وليست ديناً؛ لأن الفريقين أبناء دين واحد، يؤمنون بآله واحد،
 وشهدوا بسوء محمد، عنه الصلاة والسلام، ويحكمون في حلال
 الحرام، ويصلون في ذات الله بواحدة، وبين بعد شهادة على من
 أبي صاب بكون حصاره مؤلماً شهادة شفع بالظلمة السياسية بعد
 القتال، وتبقى عنه أية شبهة دينية. فبعد سائر أبو سلامة لا تلي وهو
 من أصحاب على - سأل عن أمر معاوية وصحة، فقال

«أمر المؤمنين، ترى نهؤلاء سؤم حجة لما ظنوا به من هذا ثم
 - [أي دم عثمان بن عفان] - إن كانوا أرادوا الله بذلك؟

..نعم!..

- وتبقى لك حجة متأجرك ذلك؟

..نعم!.. سيذكر ذلك؟ حكمه حرمه، عدد دمه

- فما حالنا وحالهم إن سبقت قتال غد؟!

سيلارحون لا تقدر على سبقتهم، لا تسبقهم، لا تحاربهم
الحجة^(١)!..

فيهم قتل سبقتهم، لا تقدر على سبقتهم، لا تسبقهم، لا تحاربهم
و حكمهم سبقتهم لا تقدر على سبقتهم، لا تسبقهم، لا تحاربهم
كفهم لا تقدر على سبقتهم، لا تسبقهم، لا تحاربهم
أهل الحجة^(٢)!

فيهم يكتل على سبقتهم، لا تقدر على سبقتهم، لا تسبقهم، لا تحاربهم
فيهم يكتل على سبقتهم، لا تقدر على سبقتهم، لا تسبقهم، لا تحاربهم
فيهم يكتل على سبقتهم، لا تقدر على سبقتهم، لا تسبقهم، لا تحاربهم
فيهم يكتل على سبقتهم، لا تقدر على سبقتهم، لا تسبقهم، لا تحاربهم
فيهم يكتل على سبقتهم، لا تقدر على سبقتهم، لا تسبقهم، لا تحاربهم
فيهم يكتل على سبقتهم، لا تقدر على سبقتهم، لا تسبقهم، لا تحاربهم
فيهم يكتل على سبقتهم، لا تقدر على سبقتهم، لا تسبقهم، لا تحاربهم
فيهم يكتل على سبقتهم، لا تقدر على سبقتهم، لا تسبقهم، لا تحاربهم
فيهم يكتل على سبقتهم، لا تقدر على سبقتهم، لا تسبقهم، لا تحاربهم
فيهم يكتل على سبقتهم، لا تقدر على سبقتهم، لا تسبقهم، لا تحاربهم

(١) (البيان) [التفسير] ص ٢٢٧. طبعه القاهرة سنة ١٩٤٧م

(٢) (شرح نهج البلاغة) ج ١٧ ص ١٤١

كفر ولا تكفير يعقوب من انفرقاء، أو رعم أه دعى بخر وه ندين فقط
 إن الخلاف في «برئى» و«الأمر» أن في سياسة وحرب دون
 سياسة، وبقدر من ثم - سياسى، لا علاقة له بمعتقدات دين وأصول
 الإيمان ..

هكذا كانت حروب لإسلام، وهكذا كان قتال مسلمين، حماسة
 للدعوة، واثباتاً بدعوة، وصدّاً بنفسه عن الدين، وتأثر وطيف بسر رجوع
 به وصهم اندى خراجهم منه المشركون - ومثالاً قومياً - سعدون به
 وحده بدعوة سى صدر وحديث «المريدون» عن «أحدة» ثم منه سى
 سورت بعرب - تنصار لإسلام في شبه الجزيرة العربية - وحرباً لبقاء
 الدولة، وتحرير شرق من السعمار البيزنطيين - وصراعاً على الخلافة
 ثار الخلاف في «الراى» وتعدد المذاهب في حل مثل كل الأقصود
 والاجتماع ..

هكذا كانت حروب مسلمين في صدر الإسلام، ومثلها في بضعة
 والأهداف - كانت كل حروب التي نشبت بين فرق الإسلام على
 مبدأ تدرج لطول للإسلام والمسلمين - وكما يدور لأمام محمد
 عليه [١٢٦٦ - ١٣٢٣ هـ - ١٨٤٩ - ١٩٠٥ م] «يقصد كان مشركون
 بدعوة المسلمين بغير لأجل رحمة عنهم عن تسليم، وتأثر به بدعوة، في
 كل واقعة كان أعداؤهم بإخراج الرسول ﷺ من بدوه، وقلة مؤمنين
 و«أيد» أنهم، ومع الدعوة كل ذلك كان كافياً في اعتبارهم معتدين، فقط
 أسى ﷺ كله مدفعه عن حق وضمه، وحصانه بدعوة حق، وبذلك

كان تقديم بدعوة شراً حواري فقال، وبعد يكون بدعوة، حجة
والرهان لا بأس به في حق الله - تعالى يقول

﴿ لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي ﴾ [سورة ٢٥٦]

ويقول ﴿ فبانت نكرة الناس حتى تكونوا مؤمنين ﴾ [يونس ٩٩]

وإذا لم يوجد من يجمع بدعوة ويؤذي بدعاء وتبنيهم ويهدد لأمن
ويعتدي على موسى والله - تعالى - لا يفرض على الناس لأجل مسكت
اندعاء وإرهاق لأرواح ولا لأجل انطمع وانكسب وبعد كتب حروب
لصحة في البصير لأول لأجل حمية بدعوة، ومع مسلمين من
عبد الله، لا لأجل عدوان، فأروهم كانوا يعدون على حدود
البلاد العربية التي دخلت حوزة الإسلام، ويؤدون من يصرون به من
المسلمين، وكان لهم من أشد بداء محو من منهم وما كان بعد ذلك من
مخاوف الإسلامية فتصنته طبعه منكم، وسه يكن له موقف لا يحكم
الدين، فإن من طبعه يكون يستعد لخون على حارة طبعه، وسه
تعرف أمه أرحم في فتنة حاد بالصحة من الأبناء العربية، شهد جد عداء
الإفترق بذلك^١ وسه يسمع في نوح المسلم بقتل وقع بين المسلمين
والأشعره مع الاختلاف عظيم بينهم، ولا من هذين غير يبين من
أهل سنة والمعرفة، مع شدة غيب بين عقائد هن لا غير وعقائد هن

(١) [الأعداء، كتابه لإمام محمد بن عبد الله] ٤٩٤ - ٤٩٥

سنة، سلعين، وثلاثة، كما لم يسمع بأن خلاصته للإسلام
تألفت لهم طائفة وقع الحرب بينها وبين غيرها، نعم، سمع بحروب
تعرف بحروب حواري، كما وقع من شرائطه وعشرهم، وهذه حروب
لم يكن مشيرها أخلاف في المعائد، وإنما شعلتها لأرض سياسية في
طريقة حكم الأمة، ولم يشغل هؤلاء مع الحقد، لأجل أن يعصرو عقده،
ويكن لأجل أن يعصرو شكل حكومه، وأما ما كان من حروب الأمويين
ولهم شمين فهي حرب على أخلافه، وهي بالسياسة فيه، بل هي أصل
انسياسة^١، نعم، وقعت حروب في الأرملة لأخسره شيء أن يكون
لأجل عقيدته، وهي ما وقع من دولة يربوا والحكومة العثمانية، ومن
الحكومة العثمانية ولوهاسين، ولكن يسي لاحت نأدى نظير لا يعرف
نهما كانت حروباً سياسية، ويرهن على ذلك نأوى لا تمكن بين
الحكومتين يوم، مع نفاذ الاخلاف في عقيدته بين حكومه العثمانية
وابن ارشد أمير ابوهاسين^٢ عند شهر المسعود سيوفهم دفعا عن
نفسهم، وكفاعدوا عنهم، ثم كان الاقتتاج بعد ذلك من صوره
ملك ولم يكن من المسلمين مع عشرهم إلا أنهم حواريهم، فكان
حواري طريق علم بالإسلام، وكانت الحاجة تصيح بعين وعمل دعة
الانتقال إليه^(٢)...

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٢٥١

(٢) المصدر السابق ج ٣ ص ٤٦٢

هكذا كانت صبيعة حرب وصبيعة النفس وطبيعة الجهاد حرمي المسيح
في الإسلام . سياسية مدنية ، ومدارها : للديار ودولة وشعوبهم ،
ولا شبهة يمكن أن تنحصرها حرب العقيدة الدينية التي تستهدف فرض
الإيمان والإكراه في الدين ، أو قتل الآخرين لمجرد الاختلاف في
عقائد الدين .



مقام الوطن والحرب الوطنية في الإسلام

فلا عجب، إذن بعد أني تقدم، أن يرى «الموضع» و«الوقت» مقدّم
عدياً في فكر الإسلام ويراث المسلمون ذلك أن سدين يقولون
«السلطة دينية» و«وحدة السلطنة» الدينية والروحية^(١) أي «عصور من
شأن» «البيعة الوطنية» من بعد رثا منهم من يتحدث عنها كصمم
و«دعوت بعدد الوطنون في المجتمع الحديث ويشركونها في حدده مع
الله»^(٢) أم سدين يقولون «السلطة المدنية» سلطة الدولة في الإسلام،
ويرفض الفكر الإسلامي السلطة الدينية و«الحكم» الحق «الذي» «فيهم
لا يعجزون ولا يتعجزون من خلال الإسلام ويعظمه فكره» «سما» مقدم
الوطن وأوصيه، و«حج» «أهله على الاهتمام بهم» «ير» «هذا» «أحد»

(١) انظر في دراسة هذه الأفكار، محمد كساب (الإسلام، فلسفة، خلد طبعه بيروت
الثانية سنة ١٩٦٩م. والإسلام والسلطة الدينية) طبعه بيروت سنة
١٩٨١م.

(٢) انظر في دراسة هذه الأفكار، محمد كساب (الإسلام وفلسفه خلد و الإسلام
والسلطة الدينية)

كثير فعددت بسطة ذنبا فصعدت منة^١ فير حشر شاهدها ومها
 نهار لا بد من كثر الضربة فسمعتهم في ربحا في ربحا
 طبق غصه غصا في سبي نكح حقة في سبي نكح
 شهادة تحيد وعظم ويقدر في سبي نكح حرة في نكح
 حورة لأوطر^٢ وكف لا والله بحشر قضاة سبي عددا
 وحربا بوضيه مشروعة، وبقضاة فحده بوضيه، صور مستقلة
 جهاد في سبيته وفلا تسعى به مدسور، حبه ورضو^٣

من بعد حشر الإسلام في قرابة الكرم، موقف من الغصية بوضيه
 معار بحدود المسلمين من كثر حبه مودة، مصدقة في ربحا في ربحا
 بخور بهم بر ربحا الاصدى والأودى، من عمر المسلمين فيها
 نهيا فصدقا عن الصادق في سبي نكح حرة في سبي نكح
 يخرجون منها أبناءها المسلمين.

في نهيا لذين أموا لا تحذوا عدوي وعدوكم وساء تفكروا بهم
 مودة وقد كفروا بها جاءكم من الحق بحر حبوب برسول وياكم اب
 تؤموا بالله ربكم وكم حرم جهادا في سبي واشتاء مرضاتي تسروا
 بهم بالمودة وأن اعلم بما أحسنه وما اعلمه ومن بفعله مكم فقد صل
 سواء السبيل [المتحنة: ٦]

فلا بين بحر حبوب مسلمين من ربحا في ربحا حبوبهم من ذيارهم
 ويقنعونهم من أوتسبهم حبه عدو الله كعبهم حدها به لاء مسلمين

أصحاب "مقصده بوضحة" ما في ذلك من "الاسلامية" ووجوبها
 انصورية حول معشدة، ومن ثم حول الحقائق والمقاصد بعامة، و
 هذا سكاكل بقصر على كل ما فيها من مشكل موقف بعداء من نه فيه
 يخرج أي جماعة مسلمة من وضعها ولا يخرج من بوضحة لا يعني
 انه يحسن لاصغر ربي فحسب، بل يشمل عرب المسلمين من يكون فيه
 سادة لشعبه والاعراف في "حدايه" لأنه يخرج منهم من كان فيه حسي
 ولو كانوا باحسانهم فيها يعيشون^١ بل نه فوه يصنع ذلك نه جماعة
 مسلمة، بل نه في مسلمة ووجوبه نه هي عداقة نه لا ولا سلام قدر رفع
 بعداء في "الخصية بوضحة" من مربية بعداء نه، كتب جمع حشاش في
 صحتها قد لا في سبيل نه والله سبحانه قد يبدل نه تصديق نه
 في "لو حصة" فليس لهم عدد موزدة، ووه لا نه يصير نه حيا من
 الأحوال.

وفي نه أخرى من يات سيرنا كبري يحدث لله سبحانه من نه
 تجوز مصداقه من محادثة ما في القدس^٢ وعن من لا حة نه مقصدا نه
 من هؤلاء محالين^٣ فوه نحن مضطرب لا تصديق الالاف فوب

(١) الذين يقدرون في القدس، باحيدوه بوضحة متناهية، وتصبر
 لعنف يبت ومن حيرة نه عودوه من "القدس" في يبدل نه عدا منهم
 الحرية الضعير والاعتقاد.

(ب) والذين يخرجون مستعبر، بعضهم من دن شه، على أي
 نحو كل نه لإخراج، يحسن لاصطفاه، وعلا عن ثلاث

حسرات بوضوح و متحكم في مقدراته متحفة للاحتلال و نهت
والاستغلال!..

(ج) و حين يظهر في سعادون - محرومة مساعده على - خرج
المسلمين من ديارهم وأوطانهم ، على أن يحو كائب يظهر د و لمب عده
في انهم انوطي من هولاء لأعداء المسلمين ؟

نعم - يوحى به - سبحانه و تعالى - وأمره بشئ ، و يحض لنا و صابه
هذه في قوله :

﴿ لَا يَنْفِكُ اللَّهُ عَنْ الَّذِينَ يَفْعَلُونَكَ فِي الدِّينِ وَمَنْ يَحْرِحُوا عَنْ
دِيَارِهِمْ أَنْ تَرَوْهُمْ وَتَقَطُّوا إِلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ يَتَقَطُّهُمْ (١) إِنَّمَا يَهْجُرُهُمْ
لَهُ عَنْ الدِّينِ فَاقْتُلُوهُمْ فِي الدِّينِ وَأَحْرِحُوا عَنْ دِيَارِهِمْ وَظَهَرُوا عَلَى
إِحْرَاحِكُمْ إِنْ يَرَوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَإِنَّكَ هُمْ الظَّالِمُونَ ﴾

[الممتحنة : ٨ - ٩]

فالمسلمين ادب - انفسهم ، علقاب سر و ملوذه مع محببتهم في
الدس يد هم به يقبوه بانفس عن دينهم ، وسم بحر حوشهم عن رصهم
بحر ح حسيدي و معون و لهم ان يفسقه ابي هولاء محبتين ، د هم
سم يصنعوا شيت من ديت ان تعدد من بعض انفسه نفسهم بعد ان انكروم
معنى انفسطاه ك ما هو ، أكثر من انفسهم ، لا بعد و حب على
مستعين ديت و ندأ ، مع موافقين و انحالهم ، لأصداقهم منهم

والأعداء وحبهم فتن ويمنعهم يفسد^(١) . وقالوا: إن معنى
﴿وتنصروا إليهم﴾ أي معظومهم قطاً من أموالكم على وجه
نصفه^(٢)

أي هذا أحد نخب مودة ونديم أسر ويتعبري شمس يدين لا يسجدون
من أوطان وقصبيات الوطية موقوف عداء وهي معاني يسان الله
سجده - عن سوي - محرد سوي - من سجده موقوف عداء من قصبيات
الوطية مباشرة كتاب عدوهم هذا أو محرد مظهر بهم ومبصر بهم
لهؤلاء الأعداء!

من لقد منع قرب تكريم شخصية يوقن واعتداء الوطية بدعوة عدم
جعل الحفظ على استقلال الوطية والنداء عن حورته، شجرة أهد
واستبسالهم، الأمر الذي يحق للمواطن المعنى حتمى بحياة
والمقابل جعل الحس والغيرة التمرط في حورية الوطية واستقلاله مؤن
لهؤلاء المواطنين يدين فرصر في وطنهم وأهملوا مشاعرهم بوطية
فهم يفسد بهم استقلال وطنهم فموات في هذا الوطن، حتى ويركنو
يعيشون ويكنو وبشر، ولا لأن فقد الاستقلال سوي وحتى فقد
المعنى الحقيقي للحياة...

نقرر الفراب كرم ديت ونصرت عليه المثل من قصص لاؤن
وتاريخ الفابرين

(١) (الجميع لأحكام القرآن) ج ١٨ ص ٥٩.

﴿ثُمَّ تَرَىٰ إِلَيْنَا الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَثُوفٌ حَذِرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ (٢٤٢) وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿[القرة: ٢٤٣-٢٤٤]

فهم لم يهدوا من قبل في الهدى، فهم أثوف، ويثافون من حور. وحذر من الموت وصعب حساب شهادتهم ووصيهم، فحرجوا من دينهم، فليس بها حريق، أو معروفاً عن حكمها وتحكم في أمرها ولا استماع بحريتها، رغم ثبات حسانهم فيها فكانت ثمة من يكره من الله كبريتهم، فمناذروا إلى رشدهم، ويعيدوا عاصيتهم بوطنة ناس، فاحتموا بها واستحووا بأساليبهم، وهدوا وصيهم واستعدوا استقلاله، كانت لهم حدة (ثم حادهم) ١٩

بل بعد ذلك الآية كبريتهم ذلك الاستقلال الوصي، الذي هو حدة، بوصفها يده من الفصل ١٩ على الناس، ويحدث لأية سانية لها عن أن يكون الاستقلال، والخصم على هذه حدة رضى رضى (وإذا سوا) ثم جعلت هذا الفصل، الذي يستهدف استقلال الوصي وعوده روح وحده بوصفه جعله في سبيل الله ٢٠

تلك هي السورة التي تعطي الوصي، بوطنة في باب سيرة كبريت، وتلك هي المقصود من نصفاً (إسلام على الناس حادسي، لا ندسي، في سبيل الوصي ووطنة واستقلال الآء طاب) عند جعل حدة في وجودها، كما جعل في عذابها ثوب، عدهم وهدى ٢١

وحسب نظم من العبد، ورداد لضعفه، وبوسع بعض جهده معاني سي
 تشرن بينها، نعم كدمات لأشد الإمام شيخ محمد عهده، بيت غني
 كتبها عهده وقف آدم هذه لأشد من كتاب لله بيت لله تعالى
 في الأمم نبي تحس فلا دفع عادي عسفا وحدة الأمم، موفيت، في
 عرف ساس جمعهم. معروف، معنى موت وثبت بدم هو أن نعدو
 بكل بهم وفي قوتهم، دأب استقلال امهم، حتى صاب لا عهده،
 بال شرف شعبي، وذهب جامعته، فكل من يفو من فودت حاصعون
 للعالمين صانعون فيهم، مدغمي في عمارهم، لا وجود لهم في أنفسهم
 وبك وجودهم تابع لوجود عسهم، ومعنى جديهم هو عهده لاستقلال
 امهم، إن حصل عن مدفعه لأعده، وسبيلهم بدبر، صابره وشرف،
 هو موت مخلصون لا حيا ولا عار، وبك حدة عصرية نظمه هي حدة
 لمسة (الوطنية) محتوية من عهده ان المتمدن ونصا في سبيل
 لله أعظم من نفس لا حيا، لأنه يضمن بقاء روح عن خلود
 هم أقدم مع بها حمة بولادنا ونسب بحر بامم، ورد
 انهم مدعى دلا، عهده على استقلال، وبولم يكن بيت لا حيا
 فتنت عن ديسا وقصص حمانه حقيقه كدمات حمانه حور، كده جهاد
 في سبيل الله ونقد نفو عتقاء على باعدو دحردر لاسلام
 يكون قنده فرص عن على كين المستمن^١

هكدا بون لاملاام قصبة لمر و النمار و جهاد مرمى

* فهو عديم شكر لجهاد و الكهوب شكر و حود لا سطة دمه

فى سياسة مخمعد الربانية ، من نم كانت الحرب فى «سياسة»
وليس «ادب» لانها حدى وسائل لعمل اساسى شوى سب د
لسياسة، لكن نادوا بعتك فى الصريح

* وهو عديم فرق (لا كره فى تدب) انى فرق ن يكون مقب
سببلا تمحصل (الخر)، الذى هو يقى نصى ونصديق قسى، لا
يحصل لا لافاع ولا سحق لا لافاع ، من نم سى ، فصل ب
يكون هناك قدى ستر تدس وفرق لارى

* وهو عديم جعل لنفسه اوصه - نعيش فى وطن احب حبر
مكن علب فى فكره، وفى قراه فكره، حتى كاد ب نكر محبور
المتن لمشروع فيه، ك كد رفيع من قدر «نوصيه»، يعنى من مكن
«ص»، ومن ثم يقدر من لكان لى شوعه و دعى ربه سبب يقصونه
بسمون نوصيهم من الاعداء والنص

و هكذا شكر يجعل لقتال فى سبل انوص جهاد فى سبب لله



شبهة الحرب الدينية

لكن .

وعنى برغم من هذا الوضوح، وذلك لحسم بعض من يتحصى بهم موقف لإسلام من هذه القضية «طبعة الحرب والجهاد في الإسلام»
 من جمهوراً من عامة بطون المسلمين مطسبون، ديب كلفه
 محالهم في الدس حتى يؤمنوا بالإسلام، ويكون الدس كنه الله ومع
 جمهور العامة، هؤلاء نصت من مشننى لإسلام ومكتبره^١ الأمر
 الذى يجعل أمام «شبهة» للحرب الدينية، غائقة بسما شكر في عدم
 الإسلام، لأنه من تعدد سحائتها، طفت لصفاء تحت سماء من عموم،
 ووضو لا أى ثمرته فكون الإسلامى من مثل بحث «لشبه»^٢
 حقاً بأمر الله - سبحانه وتعالى - الموصين بصدق حتى يكون ندين
 لله، فيقول:

﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ أَشْهُو فَلَا عُدْوَانَ

إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة ١٩٣]

وَبَوَكَاتٍ لِأَشْهُرٍ حُرْمَةٍ وَمَسْجِدٍ أَحْمَدٌ قَدَاتٍ حَرَامٍ مِنْ بَصِيعِ دَنَاتٍ
مِنَ الْكَافِرِينَ! ..

❖ ثُمَّ أَلْهَدَهُ لَأَبَاتٍ قَدِ بَرَّاتٍ فِي أُنْسِهِ لُبَاعِدَةٍ بِسَحَرَةٍ
عَمَدَةٍ هِيَ لَمَسْمُونٌ أُرِيدَ حَيَوُ مَكَّةَ مَعْتَمِرِينَ دَعَمَرَةٍ مَقْصَدَةٍ دَنَاتٍ لُبَى
تَعْقُوا عَنَيْهَا فِي عَمَدٍ مَدَامِي عَمَدٍ حَدَسَةٍ مَعَ مَشْرِ كِي مَكَّةَ دَنَاتٍ
الْأَيْدِي أَلْ دَخَلُ مَسْمُونٍ مَكَّةَ مَعْتَمِرِينَ لَا تَحْمِلُونَ فِي سِلَاحٍ لَا
يَحْمِلُهُ مَسَافِرُ السُّيُوفِ فِي الْقُرْبَاتِ (الْأَعْمَدَاتِ) دَنَاتٍ حَضَنِي
مَسْمُونٍ عَدَرٍ دَنَاتٍ كِي، وَبَوَكَاتٍ حَضَنِي مَعَ مَشْرِ كِي مَكَّةَ دَنَاتٍ
عَرَّةً وَهَمَّ سِلَاحٍ مَسَامِدٍ دَنَاتٍ لَأَيْدِي فِي عَمَدَةٍ وَهَمَّ فِي شَيْءٍ
الْحَرَامِ دَنَاتٍ تَعْمَدَةٍ وَأَمْسَ حَرَمٍ حَبَّ لَا دَخَلَ حَرْبٍ وَلَا حَرْبٍ
تَسْلُكُ الدَّمَاءِ! ..

وَأَمَامَ مَحَارِقِ الْمَسْمُونِ عَمَدَةُ أَحْمَدٍ دَنَاتٍ مَسْمُونٍ سِلَاحٍ
وَمَسْمُونٍ وَرَمَاحٍ وَتَعْمَدَاتٍ قُرْسٍ دَنَاتٍ عَمَدَةٍ مَحْمَدٍ مَسْمُونَةٍ
دَنَاتٍ وَحَجَلٍ عَلَى سِلَاحٍ مَشْرِ مَسْمُونٍ دَنَاتٍ دَنَاتٍ دَنَاتٍ دَنَاتٍ
عَلَى مَسْمُونَةٍ مَعَ حَرَمٍ وَفِي أَيْدِي مَسْمُونٍ دَنَاتٍ دَنَاتٍ دَنَاتٍ
هَاجِنَا هَيْجٍ (دَهْمَتَا حَرْبٍ) - مِنَ الْقَوْمِ كَانَ السِّلَاحُ قَرِيبًا مَعَ

وَأَمَامَ تَخْرُجُ الْمَسْلُومِينَ مِنَ الْأَنْصُرِ دَنَاتٍ دَنَاتٍ دَنَاتٍ دَنَاتٍ
الشَّهْرُ حَرَامٌ مَسْجِدٌ حَرَمٌ تَرْتَابُ الْأَيْدِي كَرِيمَةٍ دَنَاتٍ دَنَاتٍ دَنَاتٍ

١) لأَعْمَدَاتٍ مَكَّةَ دَنَاتٍ عَمَدَةٍ دَنَاتٍ دَنَاتٍ دَنَاتٍ ٣١٤

اشهر، حرم والمسجد حرام، إذا بدأه مشركون وحدث منه
العدوان ذلك أن مراد لشركي هو إفساد المؤمنين عن دينهم، وهي
أشد من إفساد وفساد المسلمين، فحدث ما بدأ به عدوان، وحسب ينتهي
مشركون عن حدودهم، وتسمع فسيحاً، فيكون لدين وتدين به، لا
يقضوه ويقتسمون بين مفرجه المشركون، وأقننه وعداء، على
استضعفين من المؤمنين، وبعد أن ترك هذه الآيات، دخل مستحب
مكة معتمري، وأنه يقع من المشركين عدوان، ومن ثم ما يحدث من
المسلمين قتال.

دعوتِ موسیٰ علیہ السلام وھدے میں آسب بولھا۔ . وعموم حکمھا
مربط بمواجهہ عدو، وعدوان، والمشرکین، خاصہ الامر لکن ینبع
من ان یتکون دعوت دلیلاً علی منہ، وعمہ خبر ادیبیہ فی
الإسلام! .

أما الحديث الذي يرويه أبو هريرة، رضي الله عنه، عن الرسول ﷺ، والذي يقول فيه: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قتلوه عَصَمُوا عني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله تعالى» (١).

فما بعد الحديث، في متى يمدو، بعد ما: انصرف ملحقين ثمرة
سلامية، هي صخرة نقية، به يدعو أي عبده محبين في حين حتى
(١) روى بحري، ومعه: في متى، في داود، وابن عاقل، والدارمي،
وابن حبان.

يُثْبِتُوا بِنِي عَقْدَةِ التَّوْحِيدِ . فَوَلَّاهُ عَقْدَهُ أَحَقَّ مَعَهُ تَطَلُّبَ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ
النَّظَرِ الْعَابِرِ لظَاهِرِ الْأَلْفَاظِ . .

« فَبَرَادِ النَّاسِ » دِينِ مَرِّ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَشْرُكُونَ » مِنْ
الْعَرَبِ ، وَلِئَلَّا لَمْ يَكُنْ يَمْعُونَ بِنَفْسِهِ وَالْعَدُوَّانَ دَعَاهُ لِإِسْلَامِهِ مِنْ
أَن تَحْدِثَ بَعْضُهَا لِقَاعَهُ لِأَمْنِهِ أَيْ يَطْلُقَ مِنْهَا لِدَعَا ، فَلَا يَكُونُ دِينُ
مَنْ دَرَّ بِعَرَفٍ بِعَالِمِهِ شَيْءٌ خِلَافَهَا إِلَى مَعْرِضَةٍ وَالْعَقْدُ ، وَتَحْدِثُ
دَعَاةً وَفَصْلًا يَصْمُنُ لَهُمْ لَأَمْنٍ فِي مَعْرِضَةِ شَعَابِرِهِ ، وَخَرَبَةٍ فِي سَبِيلِ
بَعْدَانِهِ . وَعَدَمُ سَبِيلِ النَّاسِ . « بَعَرَبِ أَشْرُكُونَ » عَرَبِيٌّ لِنَفْسِهِ
وَالْعَدُوَّانَ بِمَحْشُورَةٍ مِنَ الْإِسْلَامِ وَبِئْسَ أَنْ يَكُونَ لَهُ فَعْدُهُ هَدًى وَوَصِيَّةً
هَدًى ، أَمْرٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ، بِنَفْسِهِمْ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُمْ عَرَبٌ
دِينًا . فَمَا خَلَقْتَ رَحْمَةً لِعَرَبِ الْإِسْلَامِ ، فَصَحَّ لِإِسْلَامِهِ صَادِقًا . .
حَاجَ تِلْكَ الْأَرْضِ ، صَامَةً لِحَرِيهِ أَدْنَى عَمِ الْخَسْبِ .

وَيَشْهَدُ أَنَّ الْمُرَادَ مِنَ « دِينِ » ، فِي هَذَا حَدِيثٍ ، هُوَ أَمْرُهُ لِبَعْضِ عَرَبٍ
خَاصَّةً ، أَوْ بَعْضِ حَدِيثٍ مَدْرُودٍ فِي بَعْضِ رِوَايَاتِهِ ، صَغِيرًا فَقَدْ
« الْمُشْرِكِينَ » بِدَلَالَةِ « دِينِ » مَدْرُودٍ ، وَصَغِيرًا فَقَدْ « عَرَبِ » بِدَلَالَةِ
لِقَظِ « النَّاسِ » بَارَةً أُخْرَى . .

« بِنِي » بِحَدِيثِ بَصُورٍ لِي رَوَى عَنْهَا هَذَا حَدِيثٌ شَدِيدٌ . . بِمَقَامِ
لَمْ يَكُنْ ثَبَاتًا مَقَامٍ بِكَرِهٍ فِي الدِّينِ ، وَلَا حَسْرَةٍ بِالنَّاسِ . عَلَى رِوَايَاتِهِ
النَّاسِ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » بِدَشِيرِ ثَلَاثٍ رَوَاهُ بِنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَدْ
خَتَمَ هَذَا الْحَدِيثَ بِأَن « أَقْرَأَ »

﴿ فذكر إنما أنت مذكر ﴾ (٢٠) أنت عليهم بمضطر ﴿

[نقاشه ٢١ ٢٢]

فمطوق الآية، هي حتم الرسول ﷺ بها الحديث، و مقهور بها بمضطر
سرعة لإسلام من يجد من داء لا علاج له سوى حيداً

* ثم ألا تقصع موقف رسول الله ﷺ من مشركي قريش يوم فتح
مكة أي شئت يا سفي؟ بعد فاس بهم وهو فاسم بصفته وهم
سقط القل وحت يس كدوا يكرهوا الأوصاف وخطمها ورجا
برك فهو بهم سفيح وهو حيدوا اسقط الإفعاء ولافتح فيه مذكر
وبس بمضطر ولا كره في الدين



ومع كل هذا بوضوح ورعد يوافق الشهات في عدم عدم
بعض من مثقفي الإسلام ومتكبريه برغمون أن السج لا تلاقي الإسلام
يصلب من حبه لا يكفي بالحرب المدعى به في يقف عند حصاره مدعوه
وأنفس مدعاه، فمطوق بالحرب لإسلامه محمودة بصف لا صمد
لمحاضن في الدين حتى يعتبر عقائد و... كما صمد كحكمة مات مدعوه
وحيوشيه، متى برى على مائة و خمسين، وذلك حتى يرتفع سلطان
هذه حكومات عن شعوبها، فمستحق لهذه شعوب حبه في قدس
بالإسلام أو عدم الدين به فلا بد من محاربة حكومات معصومة،
وحرية حيوشيه، وأحد حبه مدعوه شعوبها حصاره حتى يمد دعوه
لإسلام ودعوه سلام بين حكومات

أما بخصوص هؤلاء المنقذين والمفكرين للإسلاميين، حول هذه الدعوة،
 فيجب نقول: «... الإسلام فكره انقلاصية وسيهتج مثلاً بكونه لا يقدم
 نظاماً عالمياً لاقتصادياً صارماً، ويؤسس سياسة من حدود، ولا يملك
 بيطان الأرض، ولا يوسع بقصعة أو بخزء منها، وإنما يظن ويستدعي
 المعمورة لأرضه كلها، وجهاد للإسلامي هو جرمي دولي معاً»
 وخبر الإسلامى لا يخرج فى استجداء سوى أحسنه من حقوق عباده
 هذه^(١)، إن المعسكرات المعادية للإسلام قد يعجز عنها أن تؤثر فيه
 إلا بحد، إذ تركب الإسلام بكون حدوده بشرية لا تشمل حدودها
 الإقليمية ورصى لا بدعوى وضد ولا يمد يدها دعوتها وإسلامه
 بتحريزى العام^(٢)، ولكن للإسلام لا يهددها، لا يهدد سلاسله
 لسلطانه فى صورة أداء حربه، صدام يفتح أبوابه لدعوى لا غنى
 مادته من سلطات جامعة فيها^(٣).

ونحن نقول:

بكون الإسلام فكره انقلاصية، أى يهتج بكونه، يعنى عدم انقلاصية
 ورفضه لتوقيع بصلته، ودعوتها هذه لأفامه من حشدها بعبء شهادته
 أن لا يه لا الله، محمد رسول الله، يمكن ذلك لا يعنى نقول بكون
 الإسلام بصلته بكونه معمره كنه، لا هذه الدعوة لا يسبق لا دحل

(١) «أعني بعبءه» أحوال من ساء به من ٢٣ ٢٤ ٢٥ صفحته من ٢٤

مجموعة عامه ١٩٧٧م

(٢) سيد قطب، المعادى فى التاريخ، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣

تصور انفراد لإسلام، كدين، بهذه المعصية كنهها و قد جاء به
 انتم انكرتم، و قد قيل عليه مفسر و هو ان حكمه الله و شئته قد انقضت
 التعدد في شريعته الدينية، سائلي عن بعدد ثم ان سألنا اسمه و نه
 لتوحيده فبقي بقوله كذا يقول الله، سبحانه و تعالي

﴿وَحُكْمَ بِهِم مَّا أَرَادَ اللَّهُ وَلَا تَعِ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ
 جَعَلْنَا لَكُمْ شَرْعًا وَمِهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ جَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ سَلَوْنَاكُمْ
 فِي مَا نَاكُمْ فَاسْتَعُوا الْحَيْرَاتِ لِي اللَّهُ مَرَحُكُمْ جَمْعًا فَيَكْسِبَكُمْ بِمَا تَكْسِبُونَ
 تَحْلِفُونَ﴾ [المائدة: ٢٨] -

و مفسر، بهذه لانه انما رتبة لحكمه يقولون ان شرعه
 والشريعة

هي انما رتبة صده من سببها في شرعه ومعنى الآية ان
 الله - سبحانه - قد جعل اسوة لأهلياء و لا تحل لأهله، و قد في
 شريعته و العبادات، و لا تحل الواحد، لا خلاف فيه ﴿و لو شاء الله
 جعلكم أمة واحدة﴾ في جعل شريعته و حده ﴿و لكن سألناكم
 ناكم﴾ في و لكن جعل شريعته محسنة بحسبكم، و الاشارة
 الاختيار (١).

و في نه آخر يقول - سبحانه و تعالي - ﴿و لو شاء ربك لجعل
 الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين﴾ (١) إلا من رحم ربك و بذلك
 حلقهم﴾ [هود: ١١٨-١١٩].

(١) (الجامع لأحكام القرآن) ج ٦ ص ٢١١.

وأنهم تفسير القرآن الكريم برون هذه الآية شاهدة على أن خلاف الشرع في أشرائع دينه هو حكمه انتهى حلفهم بالله فيها

فهو إرادته، ومن ثم فلا معنى لتصور وحدة في الشريعة نعم بشرية وبصم أنها، ومن ثم فلا معنى لاجتماع أسرار لتحقيق هذه الوحدة في الشريعة. وديث فصلاً عن أن تكون تلك سبب عتق وقتلاً وجهاداً...!

«عبد بن حبيب (٤٥-٩٥ هـ - ٧١٤ م) يرى أن الأمر بلامه بوحدة «ملة الإسلام ووحدة» أي شريعة الإسلام «فكأن الله لا يعنى إمكانية تحقق سادة لشريعة الإسلامية وأنه (إسلامية به نسبة جميعاً»...!

«ومجاهدين حبيب بن مكي (٢١-١٠٤ هـ - ٦٤٢-٧٢٢ م) وقادة من دعامة لسياسة (٦١-١١٨ هـ - ٦٨٠-٧٣٦ م) بتفسير بقبول الله في لأنه «ولا يراون محققين» بحميه بناءً على ذلك أي شريعة شني وخس مصرى (٢١-١١٠ هـ - ٦٤٢-٧٢٨ م) وعطاء بن نسر (١٢٦-٧٤٤ م) عمروون قومه - سبحانه «وديث حلفهم» عمروون ب «إشارة لخلاف، أي وثلا خلاف حلفهم»^(١)

في كتاب نشر في شريعة الإسلامية بأهل معجزة هو في حادثة عمروون، فهل من لشكر الإسلام في شيء أن يقول أن الإسلام بصلب المعجزة كلها، ولا يصح بقطعة أو بحرف منها»^(٢)

(١) (الجامع لأحكام القرآن) ج ٩ ص ١١٤-١١٥.

تدعوى حرب ليجتمع مدعى حكومت المعمورة، وحيثما جسد،
 برغم ١٠٠ هريك كل سنة حكوماته، جميع هذه حيوشن وحيوشن لا تقع
 نصعظ ماذى عن صمد شعوب المعمورة حتى بغير حرب في عفا
 الإسلام؟! ..

ثم لا يده، بعض الناس، نسبا من حرب سبب حكومت
 وحيوشن هي كما يثبت، يثبت املا من قوت وحسن شعوب سبب
 حكومت؟ أم بالعكس هو، ذو لا كند

وأن سبب شعوب سبب مع حكومتها وحيوشنها، هي هي بعض
 منها، سبب، لأحد سبب من سبب، ولأحد لأحد من سبب
 رياته فوق مذهب سبب حرب مذهب، لا يحيل مثل سبب حرب
 مدعى سبب اثره، نفس سبب مدعى سبب فكر سبب من سبب
 الإسلام ومفكره

وحتى د حكومت على دول شدة في لاسه مدعى سبب
 علامتها لا تترك مدعى سبب مدعى سبب مدعى سبب
 ومفكرات من سبب الاسلامي، لا سبب لا سبب
 اعلم، هي حد حرب وحيوشن مدعى سبب مدعى سبب
 سبب سبب من سبب، فصار من سبب سبب حرب وحيوشن
 الله - سبحانه وتعالى - هي شأن المنافع

انما كما في لفافين شتين والله اركسهم كما كسرو برمدون أن
 تهدوا من أصل مدعى سبب الله على مدعى سبب () ودر و كقرون

كما كفروا فتكفون سواء فلا تتحدوا معهم أولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فإن تولوا فحدوهم واقتلوه حيث وحدوهم ولا تتحدوا معهم ولا بصيرا (١٠٠) إلا الذين يصلون إلى قوم بكم وبهم ميثاق أو جاءوكم حصرت صدورهم أن يقاتلكم أو يقاتلوا قومهم وبو شاء الله سلطهم عليكم فقاتلوهم فإن اعتزبواكم فلم يقاتلوكم وألقوا إليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا (١٠١) تتحدون أحريين يريدون أن يأموكم ويأمروا قومهم كل ما ردو، إلى الفسقة أركسوا فيها فإن لم يعتزلوكم ويألفوا إليكم السلم وكفوا أيديهم فحدوهم واقتلوه حيث تقتضوه وأولانكم جعسا لكم عليهم سلطانا مبيا ﴿ [لسان ٨٨ - ٩١]

فدين يكفون الأيدي عن قتالنا ويقتولون حسب سلام نبي عدم الإسلام وأهله، لا سبيل لنا عليهم، أما «الفتن» دين لا يكفون أيديهم عن قتال المسلمين في «السلطان» دين قرر الله عليهم يدعون إلى قتالهم، رد المحدثين، ومن ميثاق نعائم الإسلام وحريته بسبيل «المحدثين» أو «المساهمة» هو المعيار، وليس «الفتن» ولا «خلاف في الدين»...

* ثم يسأل كل محقق الإسلام نفسه، وسوجه كل عبور على المسلمين إلى ضمير «هذا السؤال:

أي الأسس مضي في نصرة الإسلام، وتريسه في عبور مخالفين، وتقريبه من قلوبهم سلاح الحرب والقتال ضد حكومات الملاد محاجة

وحيوشيه - وهي على شكلها باقطة حديد شعوبه ١٤ ثم - لا ح
 البهضة للإسلاميه، مؤسسه على التوعى الصحيح بحقيقه الإسلام تدين
 والإسلام المحضرة - ذلك على شكلها - الإسلام - بلاد مسيرين
 شاهد صدق على عظمة الإسلام وتقدمته وحرره - لا يكون تدين
 تدين تدين به الإسلام - شدة، دون مواه ٩٩

إن حال المسلمين هو كسر مظن بوجهه حصوله إلى هذا
 الخيف وإن تعبر هذه حال، وتدين ذلك نوع، وإفاده بهضه
 الإسلاميه الحقيقية هي "الحرب" التي لا بد لكل دعوة ومفكر إسلامي من
 أن يسفر مسلمين إلى حوصه ذلك - تحسيد "المسودح الإسلامى"
 على أرض عام للإسلام هو "الخيش" الإسلامى الموهل "العرو" قوت
 الإسلام متحصرة وعمول لأحرار فى فطر معصورة جميع

أما حديث عن الإسلام بوجهه على أهله فإن كل حكومات
 المعمورة وحيوشيه فيه "الهديان الصعداء" يسسه - به عن محتر
 راء، يقهر لدى مدرسه لعمده - داخلين منهم وحا جيوب - ر علم
 للإسلام وشعوبه - وهو الهديان - سحر منه يوقع الإسلامى بومكسسه
 - خابية ومحتمه، ومن ثم فلا أثر له لا حلف هذه - لمسيرين - سحر
 من الإسلام - وذلك فصلا عن صاف، فكري دعه هذه - حرب - بسسه
 تفكر الإسلام الحق فى هذا الموضوع

فليس فى الإسلام حرب دينيه - لأن الغتاد لا تفكر - لا يكون مسلا
 لحصل تصديق التلى وأنته أساطى، تدين هو "الإيمان"

واعتد في الإسلام سبيل بلحاً، بها مستحسن عند الضرورة
 ضرورة حمدة لدعوة وتأمين حربه للدعاة، وصحت لأمن لدار الإسلام
 وأوطن المسلمين. ما كان ذلك انتداباً على كفاً، أو «مودة»
 يجهض بها مسلمون عدواناً كيداً، أو محملاً، فهو في كل خلاف
 صدق عدوان. أما إذا خرج المخاصمون إلى السلم، وبتحجب النسل أقام
 دعوته للإسلام ودعائه، وتحقق لأمن لدار الإسلام، فلا ضرره من حرب
 عدنه، ولا محذور حديث عن الفضل، باسم «الذب» كان ذلك حديثاً، أو
 باسم «الدين»...

وصدق الله لعظيم عدما حذر في كتابه بكرم أن حرب و لقتل، عا
 هي «الأعداء» قدس يقاتلوا في الدين، أو يحرروا من لعداء، أو
 يظاهروا على هد الإحراج. وأن المودة وانقسط و حبب عليا من لا
 يقررون في حقا حراماً من تدب جرائم، حتى وإن حاربوا في الدين

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ إِلَهُم
 بِالْمُودَةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَيَكْتُمُونَ
 تَوْبَهُم بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنَّ كُتُومَ حُرَّتِهِمْ جِهَاداً فِي سَبِيلِي وَاتِّعَاءَ مَرْضَاتِي تُسَوِّدُونَ
 إِلَهُم بِالْمُودَةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَحْبَبْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَن يَعْمَلْهُ مَعَكُمْ فَقَدْ صَبَّ
 سَوَاءُ السَّبِيلِ (١) إِنْ يَشْفَعُوا لَكُمْ أُولَئِكَ أَعدَاءُ وَسَطُوا إِلَيْكُمْ أَنفُسُهُمْ
 وَاسْتَهَمُوا بِالسَّوْءِ وَرَدُّوا لَكُمْ يَكْفُرُونَ (٢) لَنْ نَنفَعَكُمْ زَحَامِكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ

يوم انصامة بفضل كُفَّهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٢) قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ
 حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ كُفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَّلْنَا بُرَاءَنَا بِكُمْ أَعْدَاوَةً وَاقْتَصَاءً أُنَدَى حَتَّى
 تَأْمِنُوا بِهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبْنَيْهِ لِاسْتَعْصِمْ لَكَ وَمَا أَمَلْتُ بِكَ مِنَ
 اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٣) رَبَّنَا لَا
 تَجْعَلْ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْمُرْ لَنَا زُفْرًا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٤) هَذَا
 كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَن يَتَوَكَّلْ
 عَلَى اللَّهِ فَهُوَ نَعْلَى الْحَمِيدِ (٥) عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ كَذَبُوا
 عَنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٦) لَا يَبْهَاتِكُمُ اللَّهُ عَنْ بَنِي
 إِسْرَءِيلَ أَن يَدْعُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً قُلْ يَتَّبِعُهُ الْكُفْرَانُ لَوْلَا فَتَنَّا آلِهَتَهُمْ
 بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٧) إِنَّمَا يَحْزَنُونَكَ أَنَّ تَسْأَلُهُمْ وَيَقُولُونَ سَأَلْتَ
 رَبَّنَا بِأَلِهَتِهِمْ فَذَرْهُمْ حَتَّى يَسْأَلُوا اللَّهَ فَيَسْأَلَهُمْ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٨)

فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿ [استحج ١ - ٩]



نصوص في الجهاد والقتال

أولاً: من القرآن الكريم

ثانياً: من الحديث الشريف

أولاً: من القرآن الكريم

﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا سَبْعًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا سَبْعًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَسْمَ لَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾
[سورة البقرة: ٢١٦]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَانُوا مُصِيفِينَ لِّأَعْيُنِنَا صَرَبُوا فِي الْأَرْضِ وَكَانُوا غُرَىٰ يُؤْكَفَرُ عَنْهُمْ مَا يُكَفَرُونَ وَلَا يُحِصَىٰ اللَّهُ ذُنُوبَهُمْ فِي الْقُبُورِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُجْعَلُونَ ﴾
(٥) وَسَقَلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مِنْهُ مَعْقَرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ (٦) وَشَرٌّ مِنْهُ أَوْ ثَلَاثَةٌ لَا يُلَاقِي اللَّهُ جَحْرَهُ ﴾

[آل عمران: ١٥٦-١٥٨].

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ حَيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَوِّقُونَ (١٠) فَرِحِينَ بِمَا نَاهَى اللَّهُ عَنْ فَسَادِهِ وَيُشِيرُونَ بِالْبَيِّنَاتِ لِمَا يُلْحَقُونَ

سبل تصاعوت ففتدو^(١) وبيء البيص^(٢) ان كد النضال كان صعيثا^(٣)
 ألم بر ابي اندس قل لهم كغوا أيديكم و اقيموا لصلاد و توال الركدة قلب
 كتب عليهم القتال اذ فربق منهم محزون الناس كحسية بلد او أند حمية
 وقالوا ربنا لم كتب علينا القتال لولا احرت الى حال فربق فن ماح اندب
 قلل و لا حرد حير لى بقى ولا مظلوم فلا^(٤) ايما كويو بدر ككم
 نموت و بو كسم في بروج مسبد و ان نصيهم حمة بنويوا هده من عد
 انه و ان نصيهم سه بنويو هده من عدك قل كل من عد به فصا هؤلاء
 القوم لا يكذون بفقيروا حدث^(٥) [الباء ١٨٠ - ١٨١]

﴿١﴾ ايها الذين مو د لشمة ندس كمرر رحت فلا بونوهم الأدير
 (٢) ومن بونهم يومه ذبرد لا متحرك لقتال او محير بي فنه فقتد به
 يعصب من لله وما واده حيمه و بسى المشير^(٣) فنه بنوهم و لكن به
 فقتلهم وما زميت اذ زميت ولكن الله رمى و بسى لمومين مه سلاء حماب
 لله سمع عنهم^(٤) [الباء ١٨٥ - ١٨٦]

﴿٥﴾ قل للذين كمرر ان يتيموا بعثر نهم ما قد سلف و ب يعودو فقتد
 مصب ست الأولى (١) و بونهم حتى لا يكون فتة و يكون الدين كله لله
 فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير^(٢) و ان بونو فاعلمو ان الله مولاكم
 نعم اعولى و نعم الصر^(٣) [الباء ٣٨ - ٤٠]

وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ صَعَفًا فَإِنَّ يَكُنْ مِنْكُمْ مَنْ هَارَءٌ بَغْلِيًّا مَائِتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَعْلَمُوا أَلْفَيْ رَدَدٍ لَمْ يَأْسِدْ مَعَ الْفَارِسِ ۝

[الأصل: ٥٥-٦٦].

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ فَأُولَٰئِكَ لَنَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۚ

[الأعمال: ٧٢-٧٥].

﴿سورة﴾ من امه ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين (١)
فسيبخوا في الأرض ربعة اسيير واعلموا انكم غير معجزي لله وان الله
معجزي المكثرين (٢) وان من الله ورسوله إلى من يود تحج الاكبر
الله يرى من المشركين ورسوله ان نه فهو خير لكم وان يوسيته فاعلموا

تَكُم عَرَفَ مَعْرِي لِّلّهِ وَسِرِّ الدِّينِ كَثُرُوا بَعْدَ الْبَيْتِ (١٢) إِلَّا الَّذِينَ
عَاهَدْتُمْ مِّنَ السُّرُكِيِّنَ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ يَتَصَرُّوْكُمْ سِتًّا وَلَمْ يَتَصَرُّوْكُمْ أَحَدًا
فَأَمَّا بَيْنَهُمْ عَهْدُهُمْ أَلَىٰ مَدِينَةٍ أَلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ (١٣) إِلَّا الَّذِينَ
الْأَشْهَرُ الْحَرَمِ قَاتِلُوا مُشْرِكِي حَتِّ وَحَدْتَهُمْ وَحَدَّوْهُمْ وَحَصَرُوْهُمْ
وَقَعَدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن بَايَعُوا فَامُوا الصَّلَاةَ وَتَرَكُوا رِجَالَهُمْ
إِن اللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٤) وَإِن أَحَدٌ مِّنَ السُّرُكِيِّنَ أَسْتَجَارَكَ فَحَرِّهٖ حَتَّى يَسْمَعَ
كَلَامَ اللّهِ ثُمَّ بَعْدَ مَا مَكَدَ ذَلِكَ دِينُهُمْ يُؤْمَرُ لَا يُعْلِمُونَ (١٥) كَيْفَ يَكُونُ
بِمُشْرِكِي عَهْدٍ عِندَ اللّهِ وَعِندَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
فَمَا اسْتَعَارَكُمْ فَأَسْتَعَارُوا بِهِمْ أَلَىٰ اللّهِ يَحِبُّ الْمُصْطَفِينَ (١٦) كَيْفَ يَكُونُ
يُظْهِرُوا عَيْنَكُمْ لَا يَرْفُقُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا دَمَ بَرَصُوكُمْ بَأْسَ هَيْمٍ وَبَأْسَ ثَوْبِهِمْ
وَكَثْرَتِهِمْ فَاسْتَوُوا (١٧) اسْرُوا مَا تَلَىٰ اللّهُ بِمَا قَلِيلًا فَعُدُّوا عَن سَيِّئِهِمْ
سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٨) لَا يَرْفُقُونَ فِي مَوْعِدٍ وَلَا دَمَ وَرَيْثَتِهِمْ
الْمُعْتَدُونَ (١٩) فَإِن بَايَعُوا فَامُوا الصَّلَاةَ وَبَايَعُوا لَكُمْ فِي دِينِ
وَفَصِّلَ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ (٢٠) وَإِن كُنْتُمْ لَمَّ يَتَذَكَّرُ فِي عَهْدِهِمْ
وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَتَدَلُّوا بِهِمْ أَكْثَرَ مِنْهُ لَا يَمَانُ لَهُمْ نَعْلُهُمْ تَهْوُونَ (٢١)
الْأَعْيُنُ فَمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَهُمْ بِأَحْرَاحِ الرُّسُولِ وَهُمْ يَدْعُوكُمْ أَوْ
مَرَّةً أُنْذِرْتُمْ بِاللّهِ أَحَدٌ أَوْ تَحْشَوْهُ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ (٢٢) فَأَمَّا بَيْنَهُمْ

اللَّهُ مَا يَدْرِكُهُمْ وَيَسْمُرُكُمْ عَنْهُمْ وَنَحْنُ صَدُورٌ فَهِمُ عِزِّهِ (١)
 وَيَذْهَبُ عِظُّ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢) ثُمَّ
 حَسْبُكُمْ أَنْ تَرْكَبُوا ذُنُوبَكُمْ يَوْمَ تَاجِدُوا إِلَهُكُمْ وَهُمْ يَحْذَرُونَ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ وَلَا رَسُولَهُ وَلَا تُؤْمِنُونَ بِبَيْعَةِ وَاللَّهُ حَرِيبٌ مِمَّا يَعْبُدُونَ ﴿٣﴾

[التوبة ١-١٦]

﴿١﴾ لَدِينِ فَأَوَّاوَهُمْ حَرُورًا وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَامِعِينَ لَهُمْ وَأَنْفُسِهِمْ
 أَكْثَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَرَسُولُهُ الْقَارُونَ (١) يَسْتَرْهَمُهُمْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ
 وَرَسُولِهِ وَحَبَابُ يَوْمٍ فِيهِمْ مَعَهُمْ (٢) حَالِدِينَ فِيهِمْ يَدَّانِ يَدَ عِيْدِهِ
 أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ [التوبة ٢٠-٢٢]

﴿١﴾ إِنْ كَانَ سَاوَكُمْ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَامِعِينَ لَهُمْ وَأَنْفُسِهِمْ
 أَكْثَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَرَسُولُهُ الْقَارُونَ (١) يَسْتَرْهَمُهُمْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ
 وَرَسُولِهِ وَحَبَابُ يَوْمٍ فِيهِمْ مَعَهُمْ (٢) حَالِدِينَ فِيهِمْ يَدَّانِ يَدَ عِيْدِهِ
 أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ [التوبة ٢٠-٢٢]

إِنَّمَا يُنْفِرُ كَوْنٌ حَتَّىٰ تَلَا عَزَّوَجَلَّ لِمُحَمَّدٍ حَرَامٌ بَعْدَ عَذَابِهِمْ هَذَا وَإِنْ حَقَّقَ
عَلَيْهِ شَرُوفُ بَعْضِكُمْ أَنَّهُ مِنْ قَضَائِهِ بِمَنْزِلَةِ إِنْ أَلَلَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ (٢٠) قَاتِلُوا
بِذُنِّ لَا يَوْمُونَ بَأْسَهُ وَلَا يَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا يَحْرَمُونَ مَا حَرَّمَ بَعْدَ رِسُولِهِ وَلَا
يَذِيبُونَ دِينَ حَقِّي مِنْ لَدُنِّي أَوْ يَكْتُمُونَ حَتَّىٰ يَغْطُرَ حَرِيدٌ عَنْ بَدْوِهِمْ
صَاغِرُونَ ﴿التوبة: ٢٤-٢٩﴾.

﴿إِنْ عَذَابُ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ اللَّهِ مَا عَسَرَ سَهْرٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ حَقِّ
الْمَوْتِ وَالْأَرْضُ مِثْلُ رُبْعِ حَرَّةٍ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي لَمْ يَنْظُمُوا فِيهِمْ
بَعْضَكُمْ وَقَاتِلُوا مُنْتَفِرِينَ كَمَا يَقَاتِلُوكُمْ كَمَا فِي عَسَرِ الْوَعْدِ لَعَنَ اللَّهُ مَعَ
الْمُتَّقِينَ ﴿التوبة: ٣٦﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ دُونِ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَا
بِالْأَرْضِ أَرْضَكُمْ سَحَابَهُ الدِّينِ مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَنَعَ لِحَدِّهِمْ سَبِيلًا فِي
الْآخِرَةِ لَا قَلِيلٌ (٢٠) أَلَا تَتَذَكَّرُونَ بَعْدَكُمْ عَذَابًا يَمُوتُ وَيَسْبِقُ قَوْمَ عَسَرَكُمْ
وَلَا يَصْرُوهَ تَبَتُّ وَبَدَأَ عَلَى كُلِّ سَيِّءٍ قَدِيرٌ (٢١) أَلَا تَصْرُوهَ فَقَدْ بَصُرَهُ بَلَدُهُ
بِذُنِّ حَرَجِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِسَيِّئِ الْأَمْرِ إِذْ هُمَا فِي الْأَعْيَادِ يَقُولُ لِمَ جَاءَ لَنَا الْحَرْبُ
إِنْ أَلَلَّهُ مَعَنَا فَانْصَرَفْ بَلَدُهُ سَكَنَهُ عَلَيْهِ وَبَدَأَ بِجُودِهِ بِرُوحِهِ وَجَعَلَ كَلِمَةً
الَّذِينَ كَفَرُوا السُّعْيَ وَكَلِمَةً بَلَدُهُ هِيَ لَعَنَ وَأَلَلَّهُ عَزَّوَجَلَّ حَكِيمٌ (٢٢) أَمْرُوا
حَقِّي وَتَفَدَّلُوا وَجَاهِدُوا أَمْرَكُمْ وَأَمْرَكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَا لَكُمْ بِذُنِّ

كَمْ تَعْلَمُونَ (١) لَوْ كَانَ عَرَصٌ ثَرِيًّا وَمَشْرَاقُ صَدَا لَانْعُوكَ وَتَكُنْ نَعْدَتُ
عَلَيْهِمْ لَشَقَّهَ وَسَيَحْلِفُونَ سَلَامًا بِوَاسِطَتِهَا خَرَجَ مَعَكُمْ بَهْدُكُمْ أَنْفُسِهِمْ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ رَيْبَهُمْ مَكَدِيُونُ (٢) عَمَّا أَمَرَ عِدَّتُكُمْ أَدَّبَ بِهِمْ حَتَّى سَبَّكَ
أَدْبَيبَ صَدَقُوا وَتَعْلَمُ مَكَدِيُونُ (٣) لَا يَسْتَعِدُّكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ سَلَامًا وَهُمْ
الْآخِرُونَ يَجَاهِدُونَ بِمَوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ
يَسْتَعِدُّكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ سَلَامًا وَالْيَوْمَ الْآخِرُ وَرَبَابُ الدُّنْيَا فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ
يَتَرَدَّدُونَ (٤) وَهُمْ رَدُّوا بِحُرُوجِ الْأَعْدَاءِ لَهُ عِدَّةٌ وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ لِسَعْيِهِمْ
فَتَضَعُهم وَقِيلَ لِعِيسَى مَعَ الْفَاعِلِينَ (٥) لَوْ حَرَّحُوا فِيكُمْ مَا رَادُّكُمْ لَا حِمْلًا
وَلَا وَصْعًا حَالًا لَكُمْ سَعْيَكُمْ يَغْتَنِّهِمْ وَفَكُّكُمْ سَاعُونَ بِهِمْ وَبَلَدُكُمْ سَاطِئِينَ
(٦) نَعْدَا سَعْيُوا انْقَسَمَ مِنْ قُلُوبِهِمْ نَعْدَا لَمُؤْمِنِينَ حَتَّى جَاءَ بِحَقِّ وَصْفِهِمْ
اللَّهُ وَهُمْ كَارِهِونَ (٧) وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ نَعْدَا لِي وَلَا تَقْصِي الْأَشْيَاءُ
سَقَطُوا وَبِأَحْشَمِهِمْ مَحْطَةٌ بِالْكَافِرِينَ (٨) أَنْ تَصْلُكَ حِمْلَهُمْ سَعْيُهُمْ وَبِ
نَصِيبَتِهِمْ مَصِيبَةٌ يَقُولُونَ نَعْدَا لِمَنْ جَاءَ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَهُمْ قَرِيبُونَ (٩) فَلَنْ
لَنْ يُصِيبَ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ سَلَامًا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ تَقِيَّتُكُمْ كُلُّ مُؤْمِنٍ (١٠)
فَلَنْ تَرَوْهُمْ سَلَامًا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنِ وَحَنَيْنَ سَرِيسَ كَيْفَ أَنْ تَصْلُكُمْ لَهُ
نَعْدَا مِنْ عَدُوٍّ أَوْ بَأْسٍ قَرِيبٍ أَمَّا مَعَكُمْ مَرْتَبُونَ

[التوبة: ٣٨-٥٢].

﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا
 بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَعْرُوا فِي أَنْفُسِكُمْ أَنْتُمْ
 حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴾ (٨٠) فَلْيَصْحِكُوا قَلِيلًا وَلْيَكُونُوا كَثِيرًا حَرًّا بِمَا كَانُوا
 يَكْسِبُونَ ﴾ (٨١) فَإِنْ رَجَعْتَ إِلَيْهِ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَاسْتَشْذِبْكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ
 تَخْرُجُوا مَعِيَ نَدَاً وَلَنْ تَقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ
 فَاقْعُدُوا مَعَ الْحَالَتِينَ ﴾ (٨٢) وَلَا تَضِلْ غَيًّا أَحَدٌ مِنْهُمْ مَاتَ نَدَاً وَلَا تَقُمْ غَيًّا
 فَجَرَهُ بِهِمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ (٨٣) وَلَا تَحْبِكَ
 أَمْوَالُهُمْ وَأَرْوَاحُهُمْ إِمَّا يَرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَبِرِيقِ أَنْفُسِهِمْ
 وَهُمْ كَافِرُونَ ﴾ (٨٤) وَإِذَا أُنذِرَ أَنْ أَمْوَالُكُمْ وَأَنْفُسُكُمْ تَنْتَفِرُونَ
 اسْتَشْذِبْكُمْ أَوْ لَوْ أَنَّ طُغْيَانًا مِنْكُمْ لَكُنْ مَعَهُ الْقَاعِدِينَ (٨٥) رَضُوا بِأَنْ
 يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَغَى غَايَةً عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ (٨٦) لَكِنَّ الرُّسُلَ
 وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمْ جَوَازٌ وَأُولَئِكَ
 هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (٨٧) أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ حِبَابَ تَحَرَّى مِنْ تَحْبِهَا الْأَنْهَارُ حَالِ الدِّينِ
 فِيهَا ذَلِكَ الْفُرْقَانُ الْعَظِيمُ (٨٨) وَجَاءَ الْمُعَذِّبُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ يُدْرِكُهُمْ وَقَعْدُ
 الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَخِيبُ الدِّينِ كَفَرُوا بِهِمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٨٩) لَنْ
 عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَدُونَ مَا يَتَّقُونَ حَرْجٌ
 إِذَا بَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿

[التوبة: ٨١-٩١].

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّهُمْ ابْتَاعُوا
بِفَتْوَاهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبُشِّرُوا وَعْدًا عَلَيْهِ حَقٌّ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بَعْدَ مَا بَعَدَ اللَّهُ مِنْ دَلِيلٍ
هُوَ النُّورُ الْعَظِيمُ﴾ [سورة ١١١]

﴿عند تَابِ اللَّهِ عَلَى النَّاسِ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ سَعَوْا فِي
سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَرِيحُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِمَّنْ سَاءَ تَابَ عَلَيْهِمْ مِنْهُم
رَدُّوهُنَّ رَحِيمَةً﴾ (١) وَعَلَى أَسْلَافِهِ الَّذِينَ خَلَقُوا حَتَّىٰ إِذَا أَصَابَتْ عَلَيْهِمْ أَصْحَابُ
مَا رَحِبَ وَصَافَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنَّهُ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَهُهُ سَاءَ تَابَ
عَلَيْهِمْ يَسُوبُونَ (٢) اللَّهُ هُوَ أَشْرَبُ الرَّحِمَةِ (٣) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (٤) مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ
أَن يَخَافُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَنِ نَفْسِهِ ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَا
يُضَيِّعُهُمْ حَصًّا وَلَا نَصَبًا وَلَا مَحْصَصَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا بَصُورٌ مَوْطٍ يَعِظُ
بِكَفَارٍ وَلَا بِكُفُورٍ مِنْ عَدُوٍّ بَلَا إِلَّا كَتَبَ إِلَيْهِمْ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ
أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (٥) وَلَا تَقُولُوا نَفْقَهُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُوكَ وَدَبَّ
بَلَا كَتَبَ إِلَيْهِمْ بِجَزَائِهِمُ اللَّهُ حَسْبُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿

[التوبة. ١١٧-١٢١]

* ﴿وَكَأَنَّهُمْ مِنْ مِي قَانِلٍ مَعَهُ رَيْبُونَ كَثِيرٌ قَعَدَ وَهُوَ لَمَّا أَحْبَبْتَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا صَعَبُوا وَمَا اسْتَكَنُوا وَإِنَّهُ كَانَ الْخَابِرِيسَ (١٠٠) وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبِّ اعْمُرْ لَنَا دِيُونًا وَإِسْرَافًا فِي أَعْمَارِنَا وَثَبَّتْ أَقْدَامَنَا وَانصَرْنَا عَلَى نَقُومِ الْكَافِرِيسَ (١٠١) فَأَنَّا هَمَّ بِلَهُ ثَوَابِ الدُّنْيَا وَحَسِبَ ثَوَابَ الْآخِرَةِ وَلَهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿[ر. عمران: ١٤٦-١٤٨]

* ﴿فَعَانِلٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَكُفُّ إِلَّا عَنَّا وَغَرَضٌ لِمُؤْمِنِينَ عَنِ اللَّهِ أَنْ يَكُفُّ بِأَسْ أَدِينٍ كَفَرُوا وَإِنَّهُ بَأْسًا وَشَدَّ تَكْلَافًا

[النساء: ٨٤].

* ﴿وَإِذْ عَدُوْبٌ مِنْ هُنَا تَوَيْتُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢) إِذْ هَمَّ طَرَفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا فَلَمْ تُقَالِ لِلْمُؤْمِنِينَ (٣) وَلَقَدْ بَصُرَكُمُ اللَّهُ بِسَدْرِ وَانْتَبَهَ أَذُنُهُ فَانْقَرَأَ إِلَيْهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٤) دَقُّوْا لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَّنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدَّكُمْ رَبُّكُمْ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْسَلِينَ (٥) بَلَى إِنْ تَصَرَّوْا وَتَقْوُوا وَيَأْمُرُكُمْ مِنْ شُورِهِمْ هَذَا يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ (٦) وَمَا جَعَلَ اللَّهُ إِلَّا بَشْرًا لَكُمْ وَلَتَنْظُرُنَّ فَلَوْ بَكُمُ بِهِ وَمَا الْقَصْرِ إِلَّا مِنْ عَدَدِ اللَّهِ بِعَرِيرِ الْحَكِيمِ (٧) لَقَطَعَ طَرَفًا مِنَ الدِّينِ كَفَرُوا أَوْ يَكْتُمُهُمْ فَيَشْقِيَهُمْ خَائِبِينَ ﴿

[آل عمران: ١٢١-١٢٧].

﴿إِنَّ اللَّهَ مُدَافِعٌ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ كُلَّ حَوَّادٍ كَفُورٍ﴾ (٣٠)
 أُوْدِيَ لِلدِّينِ يُقَاتِلُونَ مِنْهُمْ طَلَعُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ بَصَرِهِمْ نَقِيرٌ (٣١) الَّذِينَ
 أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ الدِّينَ
 عَنْ نَفْسِهِ لَفَتَحَتْ صَوَامِعُ وَبْعَ وَصَوَاتٍ وَمَسَاجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ
 كَثِيرًا وَلَيَصْرُنَّ لِلَّهِ مِنَ بَصَرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿

[الحج ٣٨-٤٠]

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَحْوِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَتَّ الْأَرْهَافُ عَلَيْهِمْ وَلَهُمْ فِي اللَّهِ مَرْجُوٌّ كَثِيرٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٣٢)
 حَسْبُكَ وَإِنَّ اللَّهَ يَهْدِي الْغَائِقِينَ (٣٣) لِيُدْخِلَهُمْ فِي دَرَجَاتِهِ إِنَّ اللَّهَ
 لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿[الحج ٥٨-٥٩]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا مَعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ حَاءَكُمْ خُنُودًا
 فَارْسَلْنَا عَنِيبَهُمْ رِيحًا وَخُنُودًا لَمْ تَنُرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا (١) إِذْ
 حَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبُغِبَ الْأَقْيُوبُ
 الْحَاحِرُ وَنَظَّيْنُ لِلَّهِ الطُّغْيَانُ (٢) هَٰلِكٌ أَسْلَفَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُرِّيَوا رُلًّا لَا
 شَدِيدًا (٣) وَإِذْ يَقُولُ الْمَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ م وَعَدَ اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ إِلَّا عُرُورًا (٤) وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ
 فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ
 يُرَدُّونَ إِلَّا فَرَارًا (٥) وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ آفَتَاهَا ثُمَّ سَأَلُوا الْعَدَّةَ لَاتُوهَا

وما تلتفوا بها إلا يسيرا (١) ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون لأعدائهم
وكان عهد الله مسئولاً (٢) قل لن يفتنكم الشراؤون فراقهم من الموت أو
القتل وقد لا تعلمون إلا قليلاً (٣) قل من ذا الذي يعصمكم من الله إن أراد
بكم سوءاً أو أراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله شيئاً يحضرون
(٤) قد يعلم الله السعوفين منكم والعائدين لإخوانهم منهم إنيما ولا يأنس
بالناس إلا قليلاً (٥) اسجدوا لله وحده الخوف ربه مطروك منكم
تدور أعينهم كالذي يعصى الله من الموت فبادر بذهب بحرف سلفوكم
بأسنة حداد سحرة على بحر أولئك لم يؤمنوا فحطت به عمايتهم وكان
ذلك على الله يسيراً (٦) يحسبون الأحزاب لم يذهبوا وإن يات لأحزاب
يؤدو لو أنهم بادون في لأعراب يسألون عن إيمانكم ويؤكفون فيكم ما
قولوا إلا قليلاً (٧) لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة من كان يرحو
الله ورسوله الأحمر وذكر الله كسر (٨) وما رأى المؤمنين لأحزاب قالوا
هذه ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا يقيناً ورسولاً
(٩) من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه
ومهم من ينتظر وما بدوا بتدبلاً (١٠) لبحري الله الصادقين بصدقهم
ويُعدب المتأقنين إن شاء أو يتوب عليهم إن الله كان غفوراً رحماً (١١) ورد
الله أنبياء كثر وبعظهم لم يألوا حسراً وكفى الله المؤمنين لفتناً وكان الله

فَوَيْلٌ لِلْعَرَبِ (٢٥) وَأَرْبُلٌ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَبَّصِهِمْ
وَقَدْ فِي قُلُوبِهِمُ الرِّيبُ أَفْرِيقًا يَتَكَلَّمُونَ وَيَنُاسِرُونَ فَرِيقًا (٢٦) وَأَوْرَثَكُمْ
أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْصَالَهُمْ تَطْشُوهُمَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرًا ﴿[الاحزاب ٩ - ٢٧]

* ﴿إِذَا تَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَصَرْبُ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْبَتْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا
الْوُثَاقَ فَإِنَّمَا مَا بَعْدُ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ حَتَّى تَصْعَ الْحَرْبُ أَوْرَارَهَا ذَلِكُمْ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ
لَأَنْصَرَّ مِنْهُمْ بَعْضٌ وَلَكِنْ لَيْسُوا بِعَصَمِكُمْ بَعْضٌ وَالَّذِينَ قَسَوْا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ
يُضِلَّ أَعْمَالُهُمْ (١) سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ (٢) وَبَدَحْنَاهُمُ الْحِنَةَ عَرَفْنَاهَا
لَهُمْ ﴿[محمد: ٤ - ٦].

* ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا يُولَا بِرَبِّكَ سُورَةٌ إِذَا أُنزلتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ
وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ بِظُرِّ السَّعْيِ
عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَئِكَ لَهُمْ (٣) طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ
صَدَقُوا، اللَّهُ لَكَانَ حَيْرًا لَهُمْ (٤) فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي
الْأَرْضِ وَتَقَطَعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿[محمد ٢٠ - ٢١].

* ﴿وَلْيَتْلُوَكُمْ حَتَّى يَسْمَعَ الْمُحَاضِدِينَ مِنْكُمْ وَالضَّالِّينَ وَلْيُحْيَاكُمْ
(٥) إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَسَاقُوا الرِّسُونَ مِنْ بَعْدِ مَا نَبِئَ
لَهُمْ الْهُدَى لَنْ يَصُرُوا إِلَهُ سِوَا سَيِّئًا وَسَيُحْطِ أَعْمَالُهُمْ (٦) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

واهلوا فاستعفروا يقولون اناسهم ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك
 من الله شئاً ان اراد بكم ضرراً و اراد بكم نفعاً من كان بعد ما تعلمون
 حبيراً (١) من ظلم ان لم يملك الرسول وامنهم اني اهليهم بعد ورس
 ذلك في قلوبكم وظننكم ظن اسوء وكنتم قوما بوراً (٢) ومن لم يؤمن بالله
 ورسوله فبما اعتدب المكافئين سعيراً (٣) وولد ملك السموات و الارض يعقرب
 من شاء ويعذب من يشاء وكان بعد غشورا رحيم (٤) سيمون مدحمتوب
 اذ اطلقتم الي معاصم لك حدودها ذروا سعيكم يريدون ما سألوا كما م الله
 قل ان تعلمون كذلكم في الله من قبل فسيقولون من تحمدون من كانوا لا
 يعقرون لا قسلاً (٥) قل لمخلفين من الاعراب سددون بي قوم ربي ما من
 شديد تقصيرهم او يسمنون فان يطيعوا بركم الله حراً حسب رب تولى
 كما توليتهم من قبل بعدكم عدا ما اسما (٦) ليس على لأعصى حرج ولا
 على لا عرج حرج ولا على اسرخص حرج ومن يقطع الله ورسوله يده حمله
 حبات تحرى من نحيبها الا يار ومن يور بعدد عدا ما اسما (٧) الله صبي
 الله عن المؤمنين ذبا معونك يحب المسجرة فعمد ما في قلوبهم فابرل
 السكة عليهم وادبهم فتحا فرسا (٨) ومعاصم كثيرة بحدودها وكان الله
 عزيز حكيم (٩) وعدكم الله معاصم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وكف
 أيدي الناس عنكم ولكون به للمؤمنين ويهديكم صراط مستقيماً (١٠)

وَأُخْرَى سَمُ تَقْدَرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 (٢١) وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَلَّوْا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَحْذَرُونَ وَبِأَنَّهُ لَا يُصِيرُ
 (٢٢) سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ جَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ بُدِيلًا (٢٣) وَهُوَ
 الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطُلُوعِ مَكَّةَ مِنْ مَعْدَنٍ أَطْفَرَكُمْ
 عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرًا (٢٤) هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنْ
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَيْدِ مَعَكُمْ فَإِنْ تَلَمَّحَ مَحَلُّهُ وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَبِئْسَ
 مُؤْمِنَاتٌ سَمُ تَعْلَمُوهُنَّ أَنْ تَنْظُرُوهُنَّ فَوَاصِكُمْ مِنْهُنَّ مَعْرَةٌ بِعَيْنٍ أَلَمْ تَدْرِكُوا
 فِي رَحْمَةِ مَنْ بَشَاءَ لَوْ تَوَلَّوْا لَعَدَا الدِّسَاسُ كَفَرُوا مِنْهُمْ عِدَادٌ لِمَا (٢٥) أَدَّ
 حَقَّ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْحَبَالَةِ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْتُمُ عَلَى
 رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كَمَثَرِ النَّجْوَى وَكَانُوا أَحِبَّ إِلَيْهَا وَأَهْنَى وَكَانَ
 اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَدِيمًا (٢٦) لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ حُجُومًا بِالْحَقِّ سَدَّ حُلُلَ
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ
 فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ ذُنُوبِكُمْ دَلًّا فَخَافُوا قُرْبَ ۞

[الفتح: ١-٢٧].

۞ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بِهِمَا فَإِنْ بَغَتْ
 إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَجَاهِلُوا الَّتِي سَبَعِي حَتَّى تَنْتَهِى بِمِثْلِ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ
 فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسَمُوا أَنْ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ۞

[الحجرات: ٩].

﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قُلُوبِ الْفَتْحِ وَمَنْ أَنْفَقَ وَثْقَةً أَعْظَمَ دَرَجَةً مِنْ بَدِينِ تُنْفِقُوا مِنْ نَعْدٍ وَقَانِمْ وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْبَىٰ وَالَّذِينَ مِمَّا يَعْمَلُونَ حَبِيرٌ ۝﴾
 من ذا الذي يقرض الله فريضة حسنة فيمضاعفها له وله أجر كريم ﴿١٠﴾

[الحديد: ١٠-١١].

﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُمِيتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنْ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَلْنَا فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُحَرَّيُونَ بِهِمْ يَأْيُدِيهِمْ وُلْدِي الصُّومِيِّينَ فَاعْلَمُوا يَا أَيُّهَا الْبَصِيرُ ۝﴾ (١٠) وبولا ب ك ب الله عليهم رجالاً لعديهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عسير (١١) دنت بأيهم شاقوا الله ورسوله ومن يساق الله فيان الله شديد العقاب (١٢) ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله ويبحري لندسقين (١٣) وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من الجلب أو ركاب ولكن الله يسطر رسده على من يشاء والله على كل شيء قدير (١٤) ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى قلله وذر رسول ولدي القرى وسمى وأنصاريين وأن أسبل كي لا يكون دولة بين الأعفاء منكم ومن أنكم الرسول فحدوه وما نهاكم عنه فانتهوا وانتقوا الله إن الله شديد العقاب (١٥)

للفُقراء منهم حريم الدين أُخْرِجُوا مِنْ ديارهم وَأَمَّا إِلَهُمْ فَيَعُونُ فَصَلَا مِنْ أَيْدِيهِمْ
وَرِضَانًا وَبَصُرُونَ لَهُ وَرَسُولُهُ أَوْلَىٰ بِكُمُ الْإِيمَانِ هُوَ الْوَالِدُ مِنَ الْمَوَدَّةِ
الْأَدْنَىٰ وَالْإِيمَانُ مِنْ قِبَلِهِمْ يَخْلُصُونَ مِنْ هَاجِرِ إِلَهُهِمْ وَلَا يَخْلُصُونَ فِي صُدُورِهِمْ
حَاجَهُ مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَتْ بَيْنَهُمْ حَصَصَةٌ وَمَنْ يُوَفِّقِ
شَيْخٌ مِثْلَهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١) وَالَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا
اعْمُرْ بِنَا وَأَلْحِقْنَا بِالَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِ الْعَالَمِينَ
أُمُورًا بِكَ رِءُوفٌ رَحِيمٌ (٢) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَاقَلُوا بِقَوْلِهِمْ إِنْ حَاقَ بِهِمْ
لَدِينٌ كُفَرُوا مِنْ هُنَا نَكَابَ لَيْسَ حَرَجُهُ لِمَ حَرَجَ مَعَكُمْ وَلَا يَضَعُ لَكُمْ
أَحَدٌ أَمْرًا وَلَوْ قَوْلُكُمْ لَنُفِخَ بَكْمُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (٣) أَلَيْسَ أُخْرِجُوا
لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ إِلَّا بِصُرُوفِهِمْ وَلَيْسَ بَصُرُهُمْ لِمَوْلَى الْأَدْرَامِ
لَا يَصُورُونَ (٤) لَأَنَّهُ أُنْذِرُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ مِنْ أَيْدِيهِمْ دَلَّتْ بَأْسُهُمْ قَوْمًا لَا
يَفْقَهُونَ (٥) لَا يَقْدِرُوكُمْ حَمِيصًا إِلَّا فِي شَرِّ مَحْصَدٍ مِنْ وَرَاءِ حُدُودِ
بَأْسِهِمْ بِهِمْ شَدِيدٌ تَحْمِيهِمْ حَمَا وَقُلُوبُهُمْ شَيْءٌ ذَلِكَ بَأْسُهُمْ قَوْمًا لَا يَعْقِلُونَ
(٦) كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاتُوا آلًا وَنَاصِرِينَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾
[الحشر: ٢-١٥].

﴿١﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْدِرُونَ فِي سَبِيلِهِ صَدَقَاتِهِمْ بَانَ مَرُوصًا ﴿٢﴾
[الصف: ٤].

❖ يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارتكم من عند ربكم
 () تؤمنون بالله ورسوله ويجاهدون في سبيل الله فأموالكم وأنفسكم
 دلكم خير نكحكم بكم يعلمون () يعتر لكم ديوكم ويدخلكم حبات
 تجرى من تحتها الأنهار ومسكن طيبة في حبات عدن ذلك الفوز العظيم
 () وأخرى تجزيها نصر من الله وفتح قريب وبسر المؤمنين ٥

[الصف: ١٠-١٣].



ثانياً: من الحديث النبوي الشريف

* قال رسول الله ﷺ: «إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف»

* وفي «عينان لا تمسهما النار» عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله»^(٢١)

* وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ: «وإن

- أتدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله؟

- قالوا: الله ورسوله أعلم!..

- قال صلى الله عليه وسلم: أول من يدخل الجنة من خلق الله: الفقراء

والمهاجرون الذين تمس بهم الثغور ويتقى بهم المكاره، وإذا أمروا سمعوا وأطاعوا، وإذا كانت لرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تقض له حتى يموت وهي في صدره لا يستطيع لها قضاء. فيقول الله - عز وجل - لمن

^(٢١) رواه البخاري ومسلم، وفي معنى «وإن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف»

(٢٢) رواه الترمذي

يشاء من ملائكته: اتوهم فحيوهم، فتقول الملائكة: نحن سكان سمائك، وخيرت من خلقك، أفتأمرن أن نأتى هؤلاء فتسلم عليهم؟ قال: إني كادوا عباداً يعبدوني لا يشركون بي شيئاً، وتسد بهم الشفور ويتقى بهم المكارة، ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء.

قال: فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بي صبرتم معكم عفى الدار. وإن الله - عز وجل - يدعو يوم القيامة الجنة فتأتى بزخرفها وريتها، فيقول: أى عبادى الدين قاتلوا فى سبيلى وقتلوا، وأوذوا فى سبيلى، وجاهدوا فى سبيلى، ادخلوا الجنة، فيدخلونها بغير حساب ولا عذاب^(١)

* وعن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يجتمع الشح والإيمان فى جوف رجل مسلم، ولا يجتمع عباة فى سبيل الله ودخان جهنم فى جوف رجل مسلم^(٢)

* وعن زيد بن حنبل عن حماد بن عيسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: من جهر غارياً فى سبيل الله - عز وجل - فقد عز، ومن حلقه فقد عز^(٣)

* وعن حماد بن عيسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سرب، قد صبروا باسم الله، فى سبيل الله، تقاتلون أعداء الله، لا تملوا^(٤)، ولا تقتلوا وليد^(٥)

(١) رواه أحمد بن حنبل (٢) رواه أحمد بن حنبل (٣) رواه أحمد بن حنبل

(٤) أى لا تحبوا

(٥) أى لا تقتلوا وليد

* وعن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً في حديثه عن رسول الله ﷺ، في
 رجب - ولا يكون فيه، فأمر بأن يعبر على حي من بني كندة، في حب
 حبيته، فأعد عليهم، وكانوا كثيرين، فلحقوا في حبيته فقتلوه، وأبو
 سم بن قنطور في شهر جمادى الأولى فقتل عدنان بن أحر حرام بن سعد
 الحرام، في الشهر الحرام، (١).

* وعن حماد بن زيد قال حدثني عن أبي أحمد بن رسول الله ﷺ

- إن قُتِلْتُ فأين أنا؟

- قال: في الجنة.

فأنسى راحل - مررت في مكة، فقتل حبي فـ " ٢

* وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: "والذي نفسي بيده
 لو لا أن رجالاً من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتحيموا عني، ولا أجدهم
 أحملهم عليه، ما تخلفت عن سرية تعزو في سبيل الله - عروجل -
 والذي نفسي بيده لو ددت أبي أقتل في سبيل الله، ثم أحياء، ثم أقتل ثم
 أحياء، ثم أقتل ثم أحياء، ثم أقتل، " ٣

(١) رواه أحمد بن حنبل

(٢) رواه البخاري، ومسلم، والنسائي، وأحمد بن حنبل

(٣) رواه النسائي

* وعن أبي عميرة بن عثمان بن رسول الله ﷺ قال : «لأن أقتل في سبيل الله أحب إلي من المدر والوبر»^(١)

* وعن معاذ بن جبل ، عن أبيه رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : «لأن أشيع مجاهداً في سبيل الله ، فأكفه على راحلة ، غدوة أو روحة ، أحب إلي من الدنيا وما فيها»^(٢)

* وعن أبي قتادة بن أنس بن رسول الله ﷺ ، قال : «الجهاد في سبيل الله ، والإيمان أفضل الأعمال» وكان رجل من رسل الله ، ركب قنبراً في مسيرة فنهك على حصين^(٣) فنهك رسول الله ﷺ .
«نعم ، إن قتلت في سبيل الله ، وأنت صابر محتسب ، مقبل غير مدبر - إلا الدين . فإن جبريل قال لي ذلك»^(٤)

* وسأل رجل رسول الله ﷺ :

- «أي الأعمال أحب إلى الله؟» .

- قال : الصلاة على وقتها .

- فقال الرجل : ثم أي؟ .

- قال الرسول ﷺ : بر بالدين .

(١) الثور الحضر الناقة

(٢) أحد بن حنبل

(٣) مجاهد ، أحمد ، حبان

(٤) حبان ، مسلم ، . . .

- فقال الرجل : ثم أى ؟ ..

- قال الرسول صلى الله عليه وسلم : ثم الجهاد فى سبيل الله .^(١)

* وعن أنس بن مالك : أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم :

- أى الأعمال أفضل ؟ ..

- فقال : الجهاد فى سبيل الله ..

- قال الرجل : ثم ماذا ؟

- فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثم الحج المبرور .^(٢)

* وعن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أحبك برأس

الأمر وعموده ؟ وذروة سنامه » . فسب النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم : « ذروة سنامه رأس الأمر وعموده : الصلاة ، وذروة سنامه : الجهاد » .^(٣)

* وعن أنس بن مالك : أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :

- يا رسول الله ، عظمى عملاً بعد الجهاد .

- فقال : لا أجده ! هل تستطيع إذا أخرج المجاهد أن تدخل المسجد

فتقوم ، لا تغتر؟ وتصوم ، لا تفطر؟^(٤)

وهذا صحيح ومسلم . ومما رواه أبو داود عن معاذ بن جبل

(٦) رواه البخاري ، والناشي

(٣) رواه الترمذي ، وابن ماجه ، وأحمد بن حنبل

- قال الرجل: لا أستطيع!..

قال أبو هريرة: إن فارساً مجاهد يمتن^(١) هي طوله فكتب له حسنة^(٢)

* وعن أبي سعيد خدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:

- أي الناس خير؟

- فقيل: مؤمن مجاهد بماله ونفسه في سبيل الله

فُسئل: ثم من؟

فقيل: مؤمن في شعب من الشعاب، يتقى الله، ويدع الناس من شره^(٣).

* وعن أبي سعيد خدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يأبأ سعيد، من رضى بالله رياءً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً، وجبت له الجنة.

فعلحب بها أبو سعيد، فقال: أعدى على يا رسول الله ففعل ثم قال: وأخري يرفع بها العبد مائة درجة في الجنة، ما بين كل درجتين كما بين

(١) أي يمتدو

(٢) روى البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن حبان

(٣) روى البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن حبان

شهادتي من المشركين ليس لله ما صنع^١ فمما كان يوم حداثته كشف
 لسموه، قال: منهم مني فغدر بيث لما صنع هؤلاء - [يعني صحابه] -
 وأمر بيث لما صنع هؤلاء - [يعني مشركين] - ثم تقدموا وسجدوا بعد من
 معاد، فقال: يا سعد بن معاذ، اجلس، وربك مشرك مني أحد، بها من
 دور أحد، قال: سعد، فما صنعت، يا رسول الله، ما صنع^٢؟ قال:
 نسف فوجدته نصفاً وثلاثين صاعاً، ونسفت وطلعته بجمع^٣، فيه
 سهم، ووجدته قد قُتل وقد مشى به شركوك، فما عرفت أحد لا حبه
 لله، قال: نسف كما بي - [يعني] - هذه الآية، رأيت فيه في شهادته
 من المؤمنين ربح صدقوا ما عاهدوا الله عليه ثمهم من نفسي بحبه
 ومنهم من يتظر وما بدلو بذيلاً^٤ [الآخرة ٢٣]

* وعن سمعان بن زيد عن أبيه رضي الله عنه: قال: رسول الله،
 قال: "حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم، وما
 من رجل من القاعدين يخلف رجلاً من المجاهدين في أهله فيجونه فيها
 إلا وقف له يوم القيامة، فيأخذ من عمده ما شاء، فما طمكم"^٥

* وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قاتل في
 سبيل الله من رجل مسلم فوافي^٦ ناقته وجبت له الجنة، ومن سأل الله

(١) رواه أحمد بن حنبل

(٢) يعني جمع ماء أصح من ماء، من حرمته وفيه حصى حنة و...
 من الرمي

القتل من عند نفسه صادقاً ثم مات أو قتل وله أجر شهيد، ومن جرح جرحاً في سبيل الله أو نكب نكبة فإعانته يوم القيامة كأغذ ما كانت، لو نها كالزعران، وريحها كالملك، ومن جرح جرحاً في سبيل الله فعليه طابع الشهداء^(١).

* وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاث كلهم حق على الله عون المجاهد في سبيل الله، والماح المستضعف، والمكاتب^٢ يريد الأداء»^(٣).

* وقد نص عليه في الجنة، والنبى في الجنة، والشهيد في الجنة، والمولود في الجنة، والوثيد في الجنة^(٤).

* وعن عمرو بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من قتل أو مات في سبيل الله فهو في الجنة»^(٥).

* وعن سعد بن زيد عن عمرو بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد»^(٦).

(١) رواه أحمد بن حنبل

(٢) المكاتب - بالهاء للمعمول الذي يتعاقد مع سيده على مال يبحر مقابل سداده له.

(٣) رواه النسائي، وأحمد بن حنبل

(٤) رواه أبو داود، وأحمد بن حنبل

(٥) رواه أحمد بن حنبل

(٦) رواه الترمذي

عن أبي هريرة مروي في مسند أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما يجد الشهيد من القتل إلا كما يجد أحدكم من القرصة»^١

عن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن مسعود مروي في مسند أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من مسلم يظلم بمظلمة فيقاتل فيقتل إلا قتل شهيداً»^٢

عن أبي هريرة مروي في مسند أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «السن جديد، وعش حميد، وموت شهيد، يرزقك الله قرعة عين الدنيا والآخرة»^٣

عن عبد الله بن مسعود مروي في مسند أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الشهيد عند الله ست حصائل: يغفر له أول دفعة من دمه، ويرى مقعده من الجنة، ويجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويحلى حلة الإيمان، ويروح من الحور العين، ويشفع في سبعين إنساناً من أقاربه»^٤

عن أبي هريرة مروي في مسند أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من عبد من عبدي يهاجروا بين حرام، يوم أحد، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا جابر، ألا أخبرك ما قال الله - عز وجل - لأبيك؟» قال: «نعم يا رسول الله» قال: «ما كلم الله أحداً إلا من وراء حجاب، وكلم أباك كفاحاً»^٥ فقال: يا عدي، انظر على أعطيك قال: يا رب، أتحببني ماقتل فيك ثانية قال: إنه منق مني لإيهم إليها

١ - مسند أبي هريرة، ج ١، ص ١٠٠، مروي في مسند أبي هريرة

(٢) رواه أحمد بن حنبل

(٣) رواه ابن ماجه، وأحمد بن حنبل

(٤) رواه ابن ماجه

(٥) كذا في مسند أبي هريرة، ج ١، ص ١٠٠، مروي في مسند أبي هريرة

لا يرجعون] ١ . قال: يارب! فأبلغ من ورائي عدداً لله غير وحيد .
هذه الآية

﴿ ولا تحسب الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً من حياء عند ربهم
يرزقون ﴾ [آل عمران : ١٦٩] .

* وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ : «أول ثلاثة يدخلون
الجنة: شهيد، وعفيف متعفف، وعد أحسن عبادة الله ونصح
لمواليه» (١)

* وعن عيسى بن عيسى عن حماد بن عيسى عن رسول الله ﷺ : «القتلى
ثلاثة: مؤمن جاهد نفسه وماله في سبيل الله، إذا لقي العدو قاتل حتى
يقتل . . . هناك الشهيد المتعفف، في خيمة الله تحت عرشه، لا يفصده
النيون إلا بدرجة النبوة» (٢) .

ومؤمن حنط عملاً صالحاً وأحر سيئاً، جاهد بنفسه وماله في سبيل
الله، إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل . مصممة محت ديوه وخطاياها، إن
السيف محاء لخطاياها، وأدحر من أي أبواب الجنة شاء .

وموافق جاهد بنفسه وماله، فإذا لقي العدو قاتل حتى يقتل، فذلك في
الدار، إن السيف لا يححو التناق» (٣)

(١) رواه الترمذي، وابن ماجه

(٢) رواه الترمذي

(٣) رواه الدرهمي

* وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «وقد الله ثلاثة: الغازی، والحاج، والمعتزم»^(١)

* وسأل رجل النبي ﷺ وقال: عندما أمر شعب فداء عبية من ماء عذبه، فأعحسه، قال: لو اعسرت الناس فأخمت في هذا لشعب^(٢) فذكر ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: «لا تفعل، فإن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عامًا، ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة؟» اغروا في سبيل الله، من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة»^(٣).

* وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من لقي الله بغير أثر من جهاد لقي الله وفيه ثلعة»^{(٤)(٣)}

* وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من طلب شهادة، صادقًا، أعطيها ولو لم تصبه»^(٥)

* وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من راط ليلة في سبيل الله - سبحانه وتعالى - كانت كألف ليلة صيامها وقيامها»^(٦)

* وعن أبي بصير رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «عزوة في البحر

(٢) رواه الترمذي

(٤) رواه ترمذي وابن ماجه

(٦) رواه ابن ماجه

(١) رواه السائي.

(٣) نسخة موضع خذ، حسن

(٥) رواه مسلم.

مثل عشر غزوات في المر، والذي يسر^(١) في البحر كالمشحط^(٢) في دمه في سبيل الله سبحانه^(٣).

«وعن أبي هريرة ع^ن رسول الله ع^ن أن من مات ولم يعز ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من النفاق»^(٤)

«وعن وثبة بن الأسقع ع^ن رسول الله ع^ن أن صوا على كل ميت، وجاهدوا مع كل أمير»^(٥)

«عن عبد الله بن عبد الله ع^ن أبي الله ع^ن رسول الله ع^ن أن إذا تبايعتم بالنسيئة، وأخذتم أذنان البقر، ورضيتهم بالرجوع، وتركتم الجهاد، سخط الله عليكم دلاً لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم»^(٦)

«وعن عبد الله بن مسعود ع^ن رسول الله ع^ن أن ما من بني بعث الله في أمة قبلي، إلا كان من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويفعلون بأسره، ثم إنها تخلص من بعدهم خلوف، يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن، ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل»^(٧)

(١) يسهل بهير من الحج حقه
(٢) رواه أبي حنيفة
(٣) رواه ابن ماجه
(٤) (٤) رواه مسلم وأبو داود
(٥) (٥) رواه مسلم وأبو داود
(٦) (٦) رواه مسلم وأبو داود
(٧) (٧) رواه مسلم

* وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : لا تقوم الساعة
 حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون، حتى يحتجب اليهودي
 وراء الحجر، أو الشجر، فيقول الحجر، أو الشجر : يا مسلم، يا عبد
 الله، هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله،^(١)

* * *

(١) رواه البخاري، ومسلم، والترمذي، وأحمد بن حنبل

المصادر

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- بن نبي حديد [شرح صحيح سلاعه]، طبعه احبسي، ناهره ١٩٥٩م
- ٣- بن لانس (حري) [نسخه لغائه]، طبعه در شعب ناهره
- ٤- بن بيميه (الامام) [مصحح به]، طبعه غافره به ١٩٦٢م
- ٥- ابن حنبل (حمد) (الامام) [المسند]، طبعه ناهره سنة ١٣١٣هـ
- ٦- ابن ماجه [بن]، طبعه ناهره سنة ١٩٧٢م
- ٧- بن مطور [بن] عرب، طبعه ناهره
- ٨- أبو داود [بن]، طبعه ناهره سنة ١٩٥٢م
- ٩- ابن قلاويه [اتمهده]، طبعه ناهره سنة ١٩٥٦م
- ١٠- ابن حنبل (الامام) [صحيح لبحار]، طبعه در شعب ناهره
- ١١- الترمذي [بن] - جمع مع تصحيح، طبعه ناهره سنة ٩٣٧م
- ١٢- حسن ابن (الامام) [رسالة لجهاد]، طبعه ناهره ضمن مجموعه
عنوانها لجهاد في سبيل الله سنة ١٩٧٧م
- ١٣- بن رمي [بن]، طبعه غافره سنة ١٩٦١م
- ١٤- ابن ركني (خير بندين) [لأعلام]، طبعه بيروت، نشه
- ١٥- ابن محشري [كشف]، طبعه بيروت در مكتبه مصدقه عن طبعه
الخلي المصري.
- ١٦- سيد قطب [معانيه في هدي]، طبعه دار الشريعة سنة ١٩٨١م

- ١٧ - الطبري (ابن جرير): [تاريخ الطبري]، طبعة دار المعارف، القاهرة.
- ١٨ - الطهطاوي (رقاعة): [الأعمال الكاملة] دراسة وتحقيق: د. محمد عمارة. طبعة المؤسسة العربية - بيروت سنة ١٩٧٧ م.
- ١٩ - علي بن أبي طالب (الإمام): [نهج البلاغة] طبعة دار الشعب - القاهرة.
- ٢٠ - الغزالي: [فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة] طبعة القاهرة ١٩٠٧ م.
- ٢١ - القرطبي: [الجامع لأحكام القرآن] طبعة دار الكتب المصرية.
- ٢٢ - مالك (الإمام): [الموطأ] طبعة دار الشعب - القاهرة.
- ٢٣ - مسلم: [المصحيح] طبعة القاهرة سنة ١٩٥٥ م.
- ٢٤ - محمد عبده، [الأعمال الكاملة] دراسة وتحقيق: د. محمد عمارة - طبعة بيروت سنة ١٩٧٢ م.
- ٢٥ - محمد عمارة (دكتور):
[العرب والتحدى] طبعة الكويت سنة ١٩٨٠ م.
[الإسلام والوحدة القومية] طبعة بيروت سنة ١٩٧٩ م.
[الإسلام وفلسفة الحكم] طبعة بيروت سنة ١٩٧٩ م.
- ٢٦ - محمد فؤاد عبد الباقي: [المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم] - طبعة دار الشعب، القاهرة.
- ٢٧ - المودودي: [الجهاد في سبيل الله] طبعة القاهرة - ضمن مجموعة سنة ١٩٧٧ م.
- ٢٨ - النسائي: [السنن]، طبعة القاهرة سنة ١٩٦٤ م.
- ٢٩ - النويري: [نهاية الأرب في فنون الأدب]، طبعة دار الكتب المصرية.
- ٣٠ - وينسك (أ - ي): [المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف]، طبعة ليدن ١٩٣٦ - ١٩٦٩ م.

فهرس

الصفحة	الموضوع
٥	تهيد
١١	المسلمون والجهاد المسلح
٢١	الإيمان والإكراه
٣١	قتال الرسول ﷺ
٤١	قتال الصحابة رضى الله عنهم
٤٢	١- حروب الردة فى حياة الرسول ﷺ
٥٠	٢- حروب الردة بعد الرسول ﷺ
٥٩	٣- حرب الفتوحات
٦٢	٤- الحروب بين المسلمين
٧١	مقام الوطن والحرب الوطنية فى الإسلام
٧٩	شبهة الحرب الدينية
٩٥	نصوص فى الجهاد والقتال
٩٧	أولاً: من القرآن الكريم
١١٨	ثانياً: من الحديث النبوى الشريف
١٣٣	المصادر

رقم الإيداع ٢٠٠٤/٢٠١٢٨

التزقيم الدولي I.S.B.N - 977-09-1152-6

الإسلام والحرب الدينية

- هل الجهاد الإسلامي حرب دينية ، لإكراه الآخرين على اعتناق الإسلام؟ ..
- إن العالم يشتعل اليوم بحرب صليبية شرسة فكرية و مسلحة – تفتري على الإسلام، وتدعى عليه ما هو برئ منه .. حتى لقد حدث الخلط بين أمور متباينة مثل : الجهاد.. والحرب.. والقنصال.. والإرهاب.. واختلط المشروع بغير المشروع من أدوات التدافع والصراع ..
- ولتصحيح هذه المفاهيم – في ثقافتنا وثقافة الآخرين – يصدر هذا الكتاب .. ليوضح موقف القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة ، والتجربة التاريخية للحضارة الإسلامية من – طبيعة الحرب في الإسلام.. – والموقف الإسلامي من الحروب الدينية.. – والابتزاز الصليبي – الصهيوني الذي يفتري على الإسلام ما ليس فيه ..
- إنها رسالة فكرية إسلامية ، تحملها إلى القارئ صفحات هذا الكتاب.



9783002460268